البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ٢ كانون الأول ٢٠٢٤ العدد ١٧٨٠٢

جلسة طارئة لمجلس الأمن غداً بطلب من سورية لمناقشة الهجوم الإرهابي على حلب

نيويورك-سانا

يعقد مجلس الأمن الدولي غداً جلسة طارئة بطلب من سورية لمناقشة الهجوم الإرهابي على حلب ومحيطها.

وقال مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير قصي الضحاك في تصريح : طلبنا عقد جلسة طارئة وعاجلة لمجلس الأمن يوم الثلاثاء لمناقشة الهجوم الإرهابي على شمال سورية والوضع في حلب، ودعمت طلبنا وفود الجزائر العضو العربي في مجلس الأمن وروسيا والصين وغويانا وموزامبيق وسيراليون.

وأوضح السفير الضحاك أن الجلسة ستعقد عند الساعة الثالثة من بعد ظهر الغد بتوقيت نيويورك، ١١ ليلاً بتوقيت دمشق.

الرئيس الأسد يبحث في اتصال هاتفي مع بزشكيان التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب

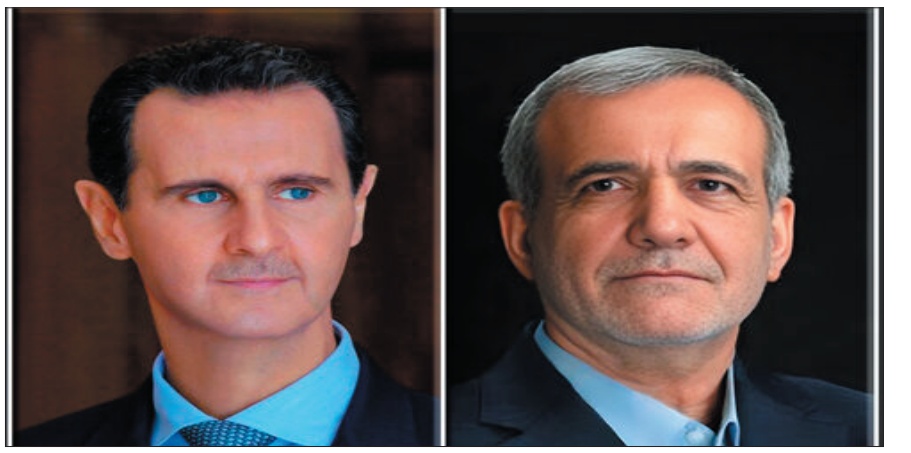

دمشق-سانا

بحث السيد الرئيس بشار الأسد مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان التطورات الأخيرة والتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب.

وخلال اتصال هاتفي بينهما أكد الرئيس الأسد أن ما يحصل من تصعيد إرهابي يعكس أهدافاً بعيدةً في محاولة تقسيم المنطقة وتفتيت دولها وإعادة رسم الخرائط من جديد وفقاً لمصالح وغايات أمريكا والغرب.

وشدد سيادته على أن هذا التصعيد لن يزيد سورية وجيشها إلا إصراراً على المزيد من المواجهة للقضاء على أذرع الإرهاب في كامل الأراضي السورية.

وأكد الرئيس بزشكيان رفض إيران التام لكل محاولات النيل من وحدة واستقرار سورية، معتبراً أن المساس بوحدة سورية هو ضرب للمنطقة واستقرارها ووحدة دولها.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أن الأطماع الصهيو أمريكية واضحة في استهداف دول المنطقة وشعوبها، وأن ما يحصل في سورية هو وجه لتلك الأطماع مشدداً على استعداد إيران لتقديم كل أشكال الدعم لسورية للقضاء على الإرهاب وإفشال أهداف مشغليه وداعميه.

القضاء على أكثر من 400 إرهابي وتدمير 5 مقرات قيادة و7 مستودعات ذخيرة في أرياف حلب وحماة وادلب

حلب وحماة-سانا

نفذ الطيران الحربي السوري الروسي المشترك ضربات مركزة استهدفت تجمعات للإرهابيين ومحاور تحركاتهم على أطراف بلدة السفيرة بريف حلب الشرقي، ما أدى إلى تكبيدهم خسائر كبيرة في الأفراد والعتاد.

وذكر مصدر عسكري في تصريح أن "الطيران الحربي السوري الروسي المشترك وجه ضربات متتالية على تجمعات الإرهابيين ومحاور تحركهم على أطراف بلدة السفيرة في ريف حلب الشرقي".

التتمة.. ص ٢

مجلس الشعب يبدأ مناقشة تقرير لجنة الموازنة والحسابات حول مشروع موازنة 2025 ص٢

اتحاد علماء بلاد الشام وخطباء وأئمة المساجد يدعون لدعم سورية في مواجهة الإرهاب ص٤

الرئيسان الروسي والإيراني يؤكدان دعمهما غير المشروط للإجراءات التي تتخذها سورية لاستعادة الأمن

موسكو-سانا

أكد الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والإيراني مسعود بزشكيان خلال اتصال هاتفي دعمهما غير المشروط للإجراءات التي تتخذها سورية لاستعادة الأمن.

وقالت الرئاسة الروسية في بيان اليوم: "تم التركيز بشكل رئيسي خلال المحادثة الهاتفية على الوضع المتفاقم في سورية، وجرى تقييم العدوان واسع النطاق الذي تقوم به الجماعات الإرهابية على أنه يهدف إلى تقويض سيادة الدولة السورية واستقرارها السياسي والاجتماعي والاقتصادي".

وأضافت الرئاسة: "تم الإعراب عن الدعم غير المشروط للإجراءات التي تتخذها السلطات الشرعية في سورية لاستعادة النظام والسلامة للبلاد، وتم التأكيد على أهمية تنسيق الجهود ضمن صيغة أستانا بمشاركة تركيا".

ولفتت الرئاسة الروسية إلى أنه تمت مناقشة القضايا الراهنة المتعلقة بتطوير التعاون الروسي الإيراني في مختلف المجالات بما في ذلك الأخذ بعين الاعتبار الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في الـ ٢٣ من تشرين الأول الماضي.

الرئيس العراقي: التطورات في سورية موضع اهتمام شديد ونؤكد حرصنا على استقرارها وأمنها

بغداد-سانا

أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد حرص بلاده على استقرار سورية وأمنها.

وذكرت الدائرة الإعلامية لرئاسة الجمهورية العراقية في بيان أن "الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد استقبل اليوم في بغداد، سفير الجمهورية العربية السورية لدى العراق صطام جدعان الدندح.

وشهد اللقاء عرضاً لتطورات الأوضاع الأمنية في سورية، فيما أكد رشيد أن "تطورات الأحداث في سورية وانعكاساتها على المنطقة ككل هي موضع اهتمام شديد".

وبين رشيد أن "العراق عمل على تعزيز السلم والأمن الدوليين".

وبحسب البيان أطلع السفير الدندح الرئيس العراقي على مستجدات الأوضاع على الساحة السورية، منوهاً "بمواقف العراق المساندة والداعمة لسورية".

صباغ يتلقى اتصالاً هاتفياً من نظيره البحريني يؤكد فيه حرص بلاده على أمن واستقرار سورية

دمشق-سانا

تلقى وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية البحريني الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، تناولا خلاله التطورات في الشمال السوري.

التتمة.. ص ٢

الشمال السوري و"محور الحرب الدائمة"

في المرحلة القادمة، سيقال، ويكتب، الكثير عمّا حدث في الشمال السوري، لكن أغلبه، وخاصة التصريحات السياسية الرسمية للمشاركين في العدوان، سيكون غائماً، وبعضه سيكون مخادعاً، لأن دور تصريحاتهم هو التعمية وليس الفضح، إشاعة الغموض وليس كشف ستره، لكن هذه التصريحات لن تصمد لحظة واحدة في عالم لم تعد فيه أسرار مغلقة أمام أحد.

ذلك مثلاً هو حال تصريح هاكان فيدان، وزير خارجية تركيا ومدير مخابراتها حتى شهور قليلة مضت، الذي تحدّث بلسان ولي أمره، أردوغان، متنصّلاً من دور بلاده "في الصراعات الدائرة في حلب"، مؤكّداً أن "شريان حياة الجماعات الإرهابية في المنطقة في أيدي الولايات المتحدة الأمريكية، ولا يمكن أن يستمروا حتى ثلاثة أيام دون دعمها"!! فهو تصريح كاذب في شق، وصادق في آخر، وهذا الكذب و"الصدق" في جملة واحدة يكشفان معاً دوره، وبلاده، في الجريمة، ويكشفان، بالتالي، تبعيّته الكاملة للسيّد الأمريكي ولخططه ورؤيته – الإمبريالية المركزية بصبغتها الصهيونية المتطرفة – للمنطقة وللعالم أيضاً، فهذا "الشريان" الذي يتحدث عنه يمتد، وتحديداً في الشمال السوري، من أنقرة حتى ادلب، وتحميه قوى العدوان التركي التي تتغطى بدورها بقوى العدوان الأمريكي ليشكلا صورة التابع والمتبوع الذي سارع فوراً لفتح جبهة حلب للرد على "التخثّر" الحاصل في "الشريانين" الممتدين من المركز في واشنطن إلى الأطراف في "تل أبيب" و"كييف".

أحمد حسن

التتمة.. ص ٢

مجلس الشعب يبدأ مناقشة تقرير لجنة الموازنة والحسابات حول مشروع موازنة 2025

دمشق-سانا

أحـال مجلس الشـعب اليـوم مشـروع القانون المتضمن قطع الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة للسـنة المالية ٢٠٢٣ إلى لجنة الموازنة والحسـابات لدراسـته وإعداد التقرير اللازم حولـه، وذلك خلال اسـتئناف أعمال جلسته السابعة عشـرة من الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الرابع برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس.

مطالبـات بتفعيـل الإنتاج الوطني وزيـادة العائد الاستثماري

وخلال مناقشة البيان المالي حول مشروع القانون، طالـب عدد من أعضـاء المجلس بزيـادة الاعتمادات الماليـة المرصودة للإنفاق الاسـتثماري لدى الجهات ذات الطابع الاقتصادي، والحرص على أن تكون نسب التنفيذ متوافقة مع نسب الإنفاق وضمن المدد الزمنية المحددة.

داعـين إلى إجـراء مناقلـة ماليـة مـن اعتمادات المشـاريع المتعثر تنفيذها لصالح المشاريع التي بلغت نسـبة التنفيذ فيها مراحل متقدمة مـن أجل الانتهاء منها ووضعها بالعمل في أسرع وقت.

وأشـار الأعضاء إلى ضرورة العمـل على تعديل قانـون العقود الحالي بما يلبي حاجات القطاع العام، وإلى تفعيـل الإنتاج الوطنـي أكثر لزيـادة إيرادات الخزينة العامـة للدولة، والعمل علـى تحقيق العدالة الضريبيـة ومكافحـة التهـرب الضريبـي، واتخاذ إجراءات فعالة لتخفيض نسـبة العجز في الموازنة عن طريق زيادة الوفـورات في النفقـات الجارية وزيادة العائد الاسـتثماري، وبالتالي تحسين الواقع المعيشي للمواطن.

وطالـب الأعضاء بمتابعة واقع المشـاريع المتوقفة والمشـاريع ذات نسـب التنفيذ المتدنية والوقوف على أسـباب هذا التدني وإيجاد حل سـريع له ومحاسبة الجهـات المقصرة فـي التنفيذ في حال لـم يكن ذلك ناجماً عن أسـباب وظروف قاهـرة خارجة عن إرادة الجهة المعنية بالمشروع.

رئيس لجنة الموازنة والحسـابات الدكتور غسـان سـاكت أكد أن جميع مداخلات أعضاء المجلس حول مشـروع قطع الحسـاب الختامي لـ ٢٠٢٣ هي محل اهتمام اللجنة وسيتم أخذها بعين الاعتبار عند مناقشة المشروع مع الوزارات المعنية.

بدوره وزير المالية الدكتور رياض عبد الرؤف أشار إلى أن رصـد الاعتمادات المالية لـكل جهة عامة يتم بنـاءً على ما تقدمـه تلك الجهة للحصـول على المال اللازم لعملها، سـواء الجاري أو الاستثماري، وعليها تقع مسـؤولية التنفيذ، وفي حال التعثر أو تدني نسبة التنفيذ عليها تقديم مبررات واقعية لذلك، مشـيراً إلى أن هنـاك مبررات عامـة تتعلق بالواقـع الاقتصادي المحلـي والإقليمـي والدولي العام ومبـررات خاصة تتعلق بطبيعة عمل وظروف كل جهة.

بدء مناقشـة تقرير لجنة الموازنة والحسابات حول مشروع موازنة ٢٠٢٥

ثم انتقل المجلس إلى مناقشـة تقرير لجنة الموازنة والحسابات حول مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسـنة الماليـة ٢٠٢٥، والمحددة بمبلـغ إجمالي قدره ٥٢٦٠٠ مليار ليرة سـورية، حيث تـلا رئيس اللجنة الدكتور غسـان ساكت التقرير وقدم فيه تحليلاً عملياً لمشـروع الموازنة وآخـر نظرياً للمفاهيم والمؤشـرات الـواردة فيـه وفـي البيان المالـي الـوزاري المتعلق بالمشروع.

وخرج التقرير بمجموعة من التوصيات العامة، منها ضـرورة إعادة النظر في الاعتمادات المخصصة لباب الرواتب والأجور بما يتناسـب مع الحد الأدنى لمعيشة المواطـن لكونه ضـرورة وليس مجـرد تفكير عاطفي بالموظف الحكومي، ووضع خطة عمل متكاملة لاعتماد مشاريع الطاقات المتجددة لتحقيق أعلى جدوى ممكنة منها، وإعادة المشـاريع الخاصة بالوزارات والجهات الحكومية لتكون تحت إدارتها بدلا من نقلها إلى وزارة الأشـغال العامة والإسكان، وهذا لا يمنع من أن تكون الشـركات والمؤسسات العامة التابعة لوزارة الأشغال العامة هي جهات تنفيذ.

وشـملت التوصيات إعادة النظر في آليات التعاقد الحكومي "نظـام العقود" وآلية اعتمـاد المناقصات واستدراج العروض لكونها تشـكل السبب الرئيسي للتأخير في تنفيذ المشاريع، وبالتالي تتم إعادة الطرح للمشـاريع نفسـها بمبالغ أكبر لاحقاً، والبدء بتنفيذ المشاريع في وقت مبكر من العام تفادياً لأي عقبات أو تأخير طارئ يمكن أن يؤدي إلى عدم التنفيذ.

ونصـت التوصيات على ضرورة ترشـيد الإنفاق وتحقيق التوازن في التنمية بين الريف والمدينة ووجود نسب مستهدفة للنمو في بعض القطاعات والعمل على تحقيقها كـ "المدارس والموارد البشرية" والإسراع في حل التشابكات المالية فيما بين المؤسسات الاقتصادية والإدارية، وإيجاد بيئة تشـريعية مناسبة محفزة على الاسـتثمار والإسراع في إنجاز أعمال الأتمتة والربط الشبكي في الوزارات كافة.

كما تضمن تقرير اللجنـة مجموعة من التوصيات الخاصة بكل وزارة على حدة، وأخرى خاصة بالجهات التابعة لرئاسـة مجلس الـوزراء، تناولت أبرز الأمور والقضايا التي من شـأنها الارتقاء بالأداء وتحسـين المنتج أو الخدمة المقدمة ورفع كفاءة الكوادر البشـرية العاملـة لتكون أكثـر قدرة على العطـاء، إضافة إلى توصيات خاصة بآلية إعداد مشـروع الموازنة العامة للدولة في الأعوام القادمة.

وفـي مداخلاتهم حول تقريـر اللجنة دعا عدد من أعضاء المجلس إلى ضرورة العمل على رصد اعتمادات مالية إضافية لتوفير المياه لأهالي مدينة الحسكة وإنهاء معاناتهم في الحصول على المياه، وزيادة الدعم المقدم للقطاعين الزراعـي والتعليمي، وتنشـيط عمل جميع المؤسسات العاملة في هذين القطاعين.

وعلقت الجلسـة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسـته جي إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر يوم غد الثلاثاء.

القضاء على أكثر من 400 إرهابي / تتمة

وأضـاف المصدر: إن الضربات أوقعت "عشـرات القتلى والجرحى في صفوف الإرهابيين، إضافة إلى تدمير عدة عربات وآليات كانت بحوزتهم".

هذا وتعمل وحدات الجيش العربي السوري حالياً على تأمين بلدات وقرى طيبة الإمام وحلفايا وقلعة المضيق بريف حماة الشـمالي والشمالي الغربي، وتثبيت نقـاط وحواجز فيها بعد أن قامت بتحريرهـا ودحر الإرهابيين منها خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية.

وفي وقت سـابق، أكدت القيـادة العامة للجيش والقوات المسـلحة على جهوزية رجال الجيش العربي السـوري وعزمهم على مواصلة تنفيذ مهامهم حتى اسـتعادة كل شـبر طاهر دنسـه الإرهاب، وذلك بالتعاون مع القوات الروسية الصديقة العاملة في سورية، مشيرةً إلى تنفيذ جملة من الاستهدافات على مواقع الإرهابيين ومحـاور تحركاتهم، ما أدى إلى مقتل وإصابة المئات منهم خلال السـاعات الماضية وتدمير مقرات ومسـتودعات لهم في أرياف حلب وحماة وإدلب.

وذكر مصدر عسـكري في تصريح: "خلال السـاعات الـ ٢٤ الماضية تواصلت الاسـتهدافات التي ينفذها الجيش العربي السـوري بالتعاون مع القـوات الروسـية الصديقة العاملة في سـورية عبر ضربـات مركزة جوية وصاروخية ومدفعية على مواقع الإرهابيين ومسـتودعاتهم وخطوط إمدادهم ومحاور تحركهم في ريفي حلب وإدلب، ما أسفر عن تدمير ٥ مقرات قيادة و٧ مستودعات ذخيرة وسلاح متنوع، بعضها يحتوي على طائرات مسيرة".

وأضاف المصـدر: "إن الضربات الدقيقة التي شـنتها قواتنا المسـلحة بالتعاون مع القوات الروسـية الصديقة أدت إلـى القضاء على ما يزيد على ٤٠٠ إرهابي بينهم جنسيات أجنبية متعددة خلال الساعات الماضية".

وبـين المصدر أن "قواتنا المسـلحة بدأت بالتحرك علـى عدة محاور في أريـاف حلب وحماة وإدلـب للالتفاف على الإرهابيـين وطردهم من المناطق التي دخلوها وتأمينها بالكامل، وتثبيت نقاط تمركز جديدة للتحضير للهجوم التالي.. مع اسـتمرار وصـول المزيد من التعزيزات العسـكرية إلى محاور الاشتباك".

وتابع المصدر: "إن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة تشدد على أن كل ما يشـاع من سـيطرة التنظيمات الإرهابية على مناطق وبلدات وقرى هو عـارٍ من الصحة، ويندرج ضمن الدعاية الكاذبة التي تشـنها تلك التنظيمات في محاولة لرفع معنويات أفرادها الذين بدؤوا بالفرار من العديد من المواقع والبلدات نتيجة الضربات الموجعة والخسائر التي تكبدوها".

وختـم المصـدر بتأكيد القيادة العامـة للجيش والقوات المسـلحة "على جهوزية رجال الجيش العربي السـوري وعزمهـم وإصرارهم على مواصلة تنفيذ مهامهم بوتيرة عالية واندفاع كبير حتى اسـتعادة كل شبر طاهر دنسه الإرهاب".

كذلك أسـقطت دفاعاتنـا الجوية إحدى الطائرات المسـيرة المعادية التي تطلقهـا الجماعات الإرهابية المسـلحة، وذلك في بلـدة قمحانة بريف حماة الشمالي، وذكر مصدر عسكري ميداني أنه تم إسقاط الطائرة مع ذخيرتها.

صباغ يتلقى اتصالاً / تتمة

وشـرح الوزير صباغ لنظيره البحريني طبيعة ونطاق الهجمة الإرهابية التي شنتها جبهة النصرة/هيئة تحرير الشام الإرهابية على حلب وإدلب، والتي شـارك فيها أعداد كبيرة من الإرهابيين الأجانب الذين رصدتهم بوضوح منصات الإعلام المختلفة.

وأكـد الوزير صباغ قرار الدولة السـورية مواصلة التصدي لهذا الإرهاب بكل شـدة وحزم، وحماية مواطنيها وبسـط سلطة الدولة وسـيادة القانون، واسـتعادة الأمن والاستقرار في أنحاء البلاد كافة.

بدوره أكد الوزيـر الزياني على موقف مملكة البحرين الثابت في الحرص على أمن سـورية ورفضها لكل ما يهدد استقرارها ووحدة وسلامة أراضيها.

الشمال السوري و"محور الحرب الدائمة" / تتمة

بهـذا الإطـار نفهـم كيـف تراصفت قـوى محـور الحرب الدائمـة وتوزّعـت تنفيـذ الأدوار، فحين صدر الأمـر الأمريكي بنقل الحرب إلى سـورية على لسـان نتنياهو مسـاء يوم الثلاثاء الماضـي، امتثـل التابـع التركي صبـاح الأربعاء، عبـر جنوده فـي تنظيـم "القاعـدة"، "مبتلعـاً" فـي الطريـق كل التزاماته "الجانبيـة" التـي وقّـع عليها شـخصياً مع الجانب الروسـي والإيرانـي، سـواء في "الآسـتانة" أو "سوتشـي"، بخصوص إخـراج جميـع "الجماعات المُسـلّحة" من مدينة إدلـب وريفها. بهذا المعنى يمكن الكشف عن تموضع المعركة الجديدة في سياقها الطبيعي، سياق الحرب الدائمة الضرورية للرأسمالية في مختلف أطوارها وخاصة طورها المالي "الكلبي" الحالي، وبهذا نفهم بعض المفارقات اللافتة مثل قيام الرئيس الأمريكي جو بايدن بالعفو عن "ديكين" مرة واحدة كي لا يكونا "وجبته" في عيد الشـكر الأخير لـه في البيت الأبيض، فيما تناول، وفريقه في واشـنطن وتل أبيب – مجازياً وفعلياً – مئات آلاف الضحايا الفلسـطينيين واللبنانيين مودعاً بهما "بيته الأبيض"، ومسلّماً في الآن ذاته "وجبة" أخرى من السوريين للساكن الشـره القادم إلى هناك، كما نفهم سكوت "جبهـة النصرة"، بصبغتها المزعومة "دينية"، والكاذبة فعلياً، عن نصـرة "غزة"، وغياب أي اهتمام بالجزء الجنوبي للشـام، لبنان وفلسطين، عن "جبهة تحرير الشـام"، وقيام كل "دعاة الجهاد" ببلع ألسـنتهم أمـام "الطوفان"، فالعفو عـن "الديكين" مثلاً هو الصورة المرحة والجميلة للرأسمالية بينما التهام البشر هو الوجبة الضرورية لآلتها الجهنمية كي تستمر وتعيش، وصمت "النصرة" وأتباعها ودعاتها، عن فلسطين نابع من حقيقة أنهم فعلياً نتاج هذه الرأسـمالية ذاتها – التي نهلت، واسـتثمرت، من رواسب مظلمة في تاريخنا – في مرحلة مواجهة "العدو" الشيوعي والمد القومي العربي أيضاً.

خلاصة القول.. معركة الشـمال السوري اليوم هي إحدى معارك فكرة الحرب الدائمة التي تمثل مطلباً ومخرجاً واستثماراً مادياً للرأسـمالية وقادتها في الآن ذاته، لذلك فإن سـيرورتها، وصيرورتهـا، لا يجب أن تعني سـورية فقـط بقدر ما يجب أن تعني "الآخرين"، أيضاً، إذا كانوا باحثين فعلياً عن مكان تحت الشـمس، فهـي – أي فكرة الحرب الدائمـة – صورة التاريخ الحقيقية التي تقول إن السلام هو مجرد هدنة بين حربين، وذلك درس يجب أن نستظهره جميعاً ليلاً نهاراً فقط لا غير.

أحمد حسن

اتحاد علماء بلاد الشام وخطباء وأئمة المساجد يدعون لدعم سورية في مواجهة الإرهاب وداعميه

دمشق-سانا

دعا اتحاد علماء بلاد الشـام وخطباء وأئمة المسـاجد في سورية علماء العالم الإسلامي والمؤسسات الدينية في الدول العربية والإسلامية لدعم سورية في مواجهة الإرهاب والتكفير وداعميه.

وطالب الاتحاد وأئمة وخطباء المسـاجد خلال اجتماع ترأسه وزير الأوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد في جامع العثمان بدمشـق ظهر اليـوم، بإدانة جرائم "جبهة النصرة" الإرهابيـة والتنظيمات الإرهابيـة المتطرفة التي تعيثُ في الأرض فسـاداً وقتلاً وتدميراً وتشريداً للشعب السـوري، ويعرضون ديننا وشـريعتنا الإسلامية والدول العربية والإسلامية للخطر الداهم.

ووجـه المشـاركون في الاجتمـاع رسـائل ودعوات للمؤسسـات الدينيـة وعلمـاء الدين في العالـمين العربي والإسـلامي، وللمواطنين في سـورية، انطلاقـاً من واقع الأحداث والعدوان الإرهابي الأخير على المدن السـورية، واستناداً إلى الموقف الديني والوطني والأخلاقي، مؤكدين أن ما يحدث لن يفُت في عضد السـوريين بل يزيدهم يقيناً بأن وطنهم سينتصر رغم أنف الإرهاب وداعميه.

وأهاب المشـاركون بجميع أبناء الوطن الشـرفاء بعدم الانجرار خلف الشائعات، مشيرين إلى أن حرب الشائعات من أبشع أنواع الحروب، لأنها تنالُ من تماسك الأمة وقوة المجتمع وتبثُ الفرقة بين أبناء الوطن، وخاصة مع سـهولة انتشـارها في وسـائل التواصل الاجتماعـي التي كذّبت الصادق وصدّقت الكاذب.

وأكد المشـاركون أن الشعب العربي السوري استطاع على مدى السنوات الماضية مواجهة الإرهاب بكل أشكاله، وهـو اليوم مصمم على اجتثاثـه أكثر من أي وقت مضى، ولذلك فإن سورية دولةً وجيشاً وشعباً ماضية في محاربة التنظيمات الإرهابية بكل قوة وحزم، وعلى كامل أراضيها، وأن مواجهة الإرهاب وتفكيك بنيته وتجفيف منابعه لا تخدمُ سورية وحدها، بقدر ما تخدمُ استقرار المنطقة كلها وأمنها وسلامة دولها.

وأشـار المشـاركون إلى أن القاصـي والداني يُدرك حجم التآمر الصهيوني التركي الأمريكي لتقسـيم سورية واستهدافها عبر سـنوات طويلة لمواقفها المبدئية، مؤكدين أن الأحلام والأطماع العثمانية المريضة تُحرك هذه الأدوات من المرتزقة لتنفيذ مخططاتهم وتقسيم سورية بالتنسيق مع كيان الاحتلال الإسرائيلي.

ووجه أئمة وخطباء المسـاجد تحيـة إجلال وإكبار مع خالـص الدعاء لشـهداء الجيش العربي السـوري الذين سـيّجوا بدمائهم الطاهرة حدود البلاد، ووحدوا بجراحهم آلام السـوريين وآمالهم، وصاغوا ببطولاتهم أعظم معاني القوة والصلابة، مؤكدين الوقوف خلف جيشـنا الباسـل فـي مواجهة أعداء الله والأديـان والأوطان من الإرهابيين التكفيريين في "جبهة النصرة" وسواها.

"الشؤون الاجتماعية والعمل" مستمرة بصرف المعاشات التقاعدية في حلب

البعث- حياة عيسى

أكـدت وزارة الشـؤون الاجتماعيـة والعمـل علـى اسـتمرارها بتقـديم الدعـم والمعاشات التقاعدية في محافظة حلب، وسـط تصاعد الهجمات الإرهابية التي تشـهدها المدينة، و تأتي هـذه الإجراءات لضمان وصول المعاشـات لمن يستحقها فـي ظـل الظـروف الحاليـة الصعبة، وذلك لضمان استمرار خدمة صرف المعاشات التقاعدية للمتقاعدين والمستحقين عنهم.

وفي هـذا السـياق تتعاون الوزارة مع جميع الجهات المعنية لتيسـير عملية صرف المعاشات من خلال بطاقات الصراف الآلي ومكاتب المؤسسة العامة للبريد، وذلـك لضمـان وصـول الدعم المالـي إلـى المتقاعدين، بما في ذلـك المهجرين نتيجة الأوضاع الراهنة.

كمـا تم تكليـف مديـر عام المؤسسـة العامـة للتأمينـات الاجتماعيـة، بحسـب وزارة الشـؤون الاجتماعيـة والعمل، باتخـاذ جميـع الإجـراءات الضرورية وبأسـرع وقت ممكن لضمان عـدم انقطاع الدعم عن هذه الفئة الهامـة، بالتزامن مع التزام الوزارة بالدعم المسـتمر للمتقاعدين والمستحقين في كافة الظـروف، حيث تسـعى لتوفر الإمكانيات اللازمة لتحقيق ذلك.

اللاذقية: تقديم الخدمات والاحتياجات للأهالي الوافدين من حلب

اللاذقية - مروان حويجة

اطلـع محافظ اللاذقيـة الدكتور خالد وليـد أباظه علـى واقع تقـديم الخدمات والاحتياجات للعائلات والأسر الوافدة من محافظة حلـب، والتقى عدداً من العائلات واطمأن على أوضاعها في مراكز الإقامة التـي أحدثتها المحافظة، بالتعاون مع عدد من الجهات العامة.

وأكـد المحافـظ أباظـه علـى متابعة كل الاحتياجات اللازمة للعائلات وتوفير متطلبات المرضى والأطفـال، من خلال التنسـيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل، والمنظمات غير الحكومية وفعاليات المجتمع الأهلي.

وفي ذات السياق، أوضح مدير التربية والتعليـم في اللاذقية أكثم غـانم أنّه يتم اسـتقبال الطلاب الوافديـن من محافظة حلب في مـدارس المحافظـة، ويحقّ لأيّ طالب الالتحاق بالمدرسـة التي يختارها، وفي المكان الأقرب لمكان إقامته.

وأكّـد أنّه تمّ توجيـه إدارات المدارس لموافـاة مديريـة التربية بأعـداد الطلاب والصفـوف التي تمّ الانتقـال إليها، ليتمّ التنسـيق مـع وزارة التربيـة والتعليـم ومؤسسة المطبوعات لتأمين الكتب المدرسية اللازمة لتوزيعها على الطلاب الوافدين.

أمّا بالنسـبة للمعلمـين القادمين من حلب، أشـار غانم إلى أنهم يسـتطيعون مراجعة النافذة الواحدة في مديرية التربية، وتقـديم طلب وضع تحـت التصرف، ليتمّ تعيينهـم في المدارس الأقـرب إلى أماكن إقامتهم بغض النظر عـن القدم الوظيفي والاختصاص.

المدينة الجامعية بحمص تقوم بواجبها تجاه الطلاب القادمين من حلب وتضمهم لوحداتها

البعث ـــ نزار جمول

سـارعت كل الجهـات المعنيـة لمسـاندة القادمين من حلب وخاصة الطلاب ، حيـث اسـتقبلتهم المدينة الجامعية بحمص على مدى ثلاثة أيام وبلغ عددهم ٣٢٥ طالبا وطالبة ، وقد بين مدير االمدينـة الحامعية الدكتور ماهر إبراهيم أن إدارة المدينة الجامعية بالتنسيق مع اتحاد الطلبة في جامعة حلـب واتحـاد طلبة جامعـة البعث قامت يوم الجمعة الماضيباسـتقبال ٢٢٠ طالبـا وطالبة ويوم السـبت تم اسـتقبال ٧٥ منهم قادمين من المدينة الجامعيـة بحماة و٣٠ يوم الأحد وتم تأمين سـكن لهم في وحـدات المدينة ، مؤكـدا أن كل الطـلاب القادمـين تم تزويدهـم بوسـائل التدفئة وهي عبارة عـن أغطيـة قدمتهـا منظمة الهـلال الأحمر كمـا تم توزيع مادة الخبـز عليهـم التـي تم تأمينها من مخبـز الضاحيـة الاحتياطـي علماً أن يـوم الجمعة وهو عطلـة المخبز ، وأوضح إبراهيم أن قسـم من الطلبة غـادروا المدينـة يـوم السـبت أول من أمـس ، مبينا أن الشـواغر في المدينة الجامعيـة بحمص بلغ عددها حوالي ١٠٠٠ شـاغر ، مشـيرا إلى أن طاقـة المدينـة الاسـتيعابية هي ٥٠٠٠ طالب ليسـكن فـي كل غرفة أربعـة طلاب وفي الحـالات الطارئة يضـاف إلى الغرفـة طالب خامس ، وأكد إبراهيـم أن اتحاد الطلبة تكفل بتأمـين الباصـات لنقل مـن يرغب للسكن في المدينة الجامعية بحمص . وفي نفس السـياق اسـتقبلت بعض أحياء حمص كالزهراء ووادي الذهب وغيرها الكثير من الأسر التي تهجرت من منازلها في حلـب وتم تأمين لهم كل لوازم السـكن من أغطية وأغذية وغيرها .

قبول طلاب حلب في مدارس أي محافظة كانوا فيها

دمشق-سانا

أعلنـت وزارة التربيـة والتعليـم قبـول جميع طلاب محافظة حلـب في كل مدارس سـورية وبأي محافظة يسكن فيها الطالب مؤقتاً دون أوراق ثبوتيـة ودون سـبر بسـبب الأوضاع الراهنة.

وأوضح معاون وزير التربية للشؤون التربوية الدكتور رامي الضللي فـي تصريح أنه ونظرا للظـروف الراهنة وحرصاً على مصلحة الطلاب وضمان متابعة تحصيلهم الدراسـي، سـيتم قبول كل طـلاب محافظة حلب في كل مدارس سورية "في أي محافظة يسكن فيها مؤقتاً" دون أوراق ثبوتية ودون سبر أيضاً، حيث يلتحق الطالب بالمدرسـة وبالصف الذي يدرس فيه.

وأشـار الضللـي إلى أن الـوزارة طلبـت فـي تعميـم لمديرياتهـا فـي المحافظـات، قبول طلبات العاملين والطلاب الوافدين مـن المحافظات التي تمر بظروف طارئـة والراغبين بوضع أنفسهم تحت تصرفها، وإلحاقهم بالمدارس التابعة لها حتى إشعار آخر.

الدول الشقيقة والصديقة تواصل دعمها لسورية ضدّ تنظيمات الإرهاب

عواصم-سانا

جـدّدت الدول الشـقيقة والصديقة لسـورية مواقفها الداعمة لهـا في معركتها ضدّ قطعان الإرهاب، داعية إلى الحرص على وحدة وسلامة وسيادة الدولة السورية.

ففي روسـيا، أكد المتحدث باسـم الرئاسـة، ديمتري بيسـكوف اليوم أن روسيا تواصل دعمها لسورية والسيد الرئيس بشـار الأسـد في ظـل الوضع الراهـن، وقال: "نحن بالطبع نواصل دعم الرئيس بشـار الأسد ونواصل اتصالاتنا على المستويات المناسبة، ونقوم بتحليل الوضع"، مشـيراً إلى أنه "سيتم تشكيل موقف بشأن ما هو مطلوب لتحقيق استقرار الوضع"، فيما ، قال نائب وزير الخارجية الروسـي أندريه رودينكو: "لدينا الآن اتصالات وثيقة في الوقـت الحالي مع عدد من الأطـراف بخصوص الوضع في سـورية"، لافتاً إلى إمكانية عقد اجتماع ثلاثي لوزراء خارجية إيران وروسيا وتركيا بشأن سورية.

وفي سياق متصل، أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن هناك تنسيقاً واضحاً بين التنظيمات الإرهابية والولايات المتحدة والكيان الصهيوني لزعزعة الاسـتقرار في سورية وصرف النظر عن جرائمه، مشدداً على مواصلة إيران دعمها لسورية لحماية الأمن والاستقرار فيها.

وقـال عراقجي خلال مؤتمر صحفي مع نظيره التركي هـكان فيدان في أنقـرة اليوم: "هـذه المجموعات تحاول أن تبعـد الانتباه عما تقوم به "إسـرائيل" من جرائم في فلسطين ولبنان، وتحاول أن تخلق بيئة من عدم الاستقرار والأمن في سـورية لهذا السبب"، مشـيراً إلى أن موقف إيران واضح بضرورة القضاء على التنظيمات الإرهابية في سـورية، كما لفت إلى ضرورة الحفاظ على ما تم التوصل إليه في مسار أستانا وضمان استمراره وعدم وصوله إلى طريق مسـدود، وأن بلاده سـتواصل التشاور مع العراق والسعودية ومصر وغيرها من دول المنطقة، بهدف التوصل إلى نتائج توقف تدهور الوضع في سورية.

كذلك أكد كبير مستشـاري وزيـر الخارجية الإيراني للشـؤون السياسـية علي أصغـر خاجي أن مسـؤولية المجتمع الدولي هي مكافحة الإرهاب بشكل جاد وفعال في سـورية، كما بحث خاجي عبر الفيديو مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سـورية غير بيدرسون آخر التطورات في سـورية ولا سـيما الهجـوم الإرهابي على حلـب ومحيطها، وضرورة الوقـف الفوري لهذه الهجمات من قبل التنظيمات الإرهابية، مؤكداً أن الشـعب السوري والمقاومة لن يسـمحا بتحقيق هذه الأهداف الخبيثة، فيما جدّد المتحدث باسـم الخارجية الإيرانية إسـماعيل بقائي التأكيد على أن الوجود العسكري الأمريكي في سورية يعد انتهاكاً للمبادئ والقوانين السورية المحددة، مشيراً إلى أن اسـتمرار وجود التنظيمات الإرهابية في سورية هو بسبب الوجود الأمريكي هناك، وقال: إن عودة نشـاط التنظيمات الإرهابية التكفيرية في سـورية أمر في غاية الخطورة، ولا بد من التحرك العاجل لوقف أنشطتهم. كذلك أكد المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني العميد علي محمد نائيني أن الجماعات الإرهابية في سـورية مرتزقة للكيان الصهيوني وأمريكا وهي بقايا لتنظيم "داعش" والجماعات التكفيرية وليسـت معارضة، مبيناً أن هدفها إضعاف سـورية التي هي أحد أطراف محور المقاومة، كما أن الكيان الصهيوني يعتقد أنه بإشغال جبهة المقاومة في سورية يمكنه تعويض هزيمته أمام حزب الله فـي لبنان وقوات المقاومة في غزة، منوهاً بأن الجيش العربي السوري وجبهة المقاومة سيردان رداً سـاحقاً على الاعتداء الإرهابي الجديد للصهاينة في سورية.

وفي بغداد، طالـب النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي محسـن المنـدلاوي بتفعيل الجهد الاسـتخباري والتواصل مع سـورية لمواجهة التحديات المشتركة، وقال عقب ترؤسـه الاجتماع الطارئ الـذي عقدته لجنة الأمن والدفاع النيابية بحضور وزير الدفاع ورئيس الأركان: إن "على المسـؤولين الأمنيين التحديث المستمر للخطط الأمنية لمواجهة التهديـدات الداخلية والخارجية فضلا عن تفعيل الجهد الاسـتخباري مع الـدول الشـقيقة والصديقة ولا سيما سورية لتبادل المعلومات"، مشيراً إلى أهمية "تنفيذ عمليات اسـتباقية نوعية لمنع تسـلل العصابات الإرهابية ورفع مستوى التنسيق بين الأجهزة الأمنية والوزارات بما فيها غير العسـكرية لتأمين متطلبات دعم القوات المسلحة والتصـدي لمحـاولات بث الشـائعات والأكاذيـب بإدامة التواصل مع المؤسسات الإعلامية الوطنية".

كذلك جدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان دعم بلاده لسـورية للحفاظ على أمنها واستقرارها، وفـي رده على سـؤال حول الأوضاع في سـورية خلال مؤتمر صحفي دوري اليوم قال جيان: "إن الصين تشـعر بقلق عميق إزاء الوضع في شـمال غرب سـورية، وتدعم جهود سـورية للحفاظ على أمنها الوطنـي"، مضيفاً: إن الصين باعتبارها دولة صديقة لسورية مستعدة لبذل جهود إيجابية لاستقرار الوضع فيها بشكل أكبر.

من ناحيتها، أعربت وزارة خارجية جمهورية بيلاروس عـن دعم بيلاروس لسـورية وشـعبها وقيادتها بمواجهة الإرهاب، وتأييد جهـود صد التهديـد الإرهابي وتحقيق الاستقرار، وقالت الوزارة في بيان: نعرب عن دعمنا لرئيس الجمهورية العربية السـورية بشار الأسد وحكومة وشعب سـورية الشقيقة بمواجهة المجموعات الإرهابية، ونؤكد من جديد التزامنا الراسخ بسيادة سورية واستقلالها وسلامة أراضيها".

عشائر دير الزور تؤكد تمسك بوحدة سورية وسيادتها والوقوف إلى جانب الجيش لدحر الإرهاب

دير الزور-سانا

أكد أبناء وشـيوخ ووجهاء عشـائر ديـر الزور تمسكهم بوحدة وسـيادة سورية ووقوفهم إلى جانب الجيش العربي السوري بقيادة السيد الرئيس بشار الأسـد حتى تحرير كامل الأرض السورية وتطهيرها من رجس الإرهاب والاحتلال.

وخلال لقاء عقد اليوم في قاعة الاجتماعات بمبنى المحافظة، بحضـور الرفيق أمين فـرع حزب البعث العربي الاشـتراكي رائد الغضبـان، وأكثر من ٣٠٠ من وجهـاء القبائل والعشـائر مـن مختلف مناطق المحافظة، أشـار المجتمعون إلـى أن أبناء دير الزور الذيـن صمدوا وانتصروا علـى التنظيمات الإرهابية سـيظلون متمسكين بأرضهم، ولن يسمحوا لأي قوى غير وطنية أن تلحق السوء بأرضهم وبالممتلكات العامة والخاصة، مجددين العهد للوطن وقائده بأن يكونوا السـياج المنيع إلى جانب رجال جيشنا الباسل الذي يخوض معارك الشرف دفاعاً عن الأرض والعرض.

الشـيخ خالد جويـت الأحمد أكـد أن "الجيش العربي السوري هو الحصن المنيع والسد المتين الذي يدافع عن الأرض والعرض ببسالة وبطولة، وسيتمكن من اسـتعادة كل شبر من أرض سـورية الأبية، وأن العشائر العربية ستبقى السند الأكبر لجيشنا البطل في الذود عن حمى الوطن".

وأوضح الشيخ عبد الحميد الخلوف أن " كل أبناء سـورية يرفضون الإرهاب بكل أشكاله، ويحرصون على وحدة وسيادة وسلامة كل ذرة من تراب الوطن، ولن يسمحوا للإرهاب وداعميه بتدنيس أرضهم".

وعبر الشـيخ هاشم السـطام عن ثقته بالانتصار الحتمي للجيش والشـعب السـوري علـى الإرهاب وداعميه، سـواء في حلب أو فـي أي بقعة من بقاع الوطن، مؤكداً وقوف أبناء العشـائر صفاً واحداً إلى جانب الدولة السـورية ومؤسساتها، وأنهم سيبذلون الدماء دفاعاً عن أرضهم وعرضهم.

حضـر الاجتماع محافظ دير الزور منهل هناوي، وعدد من ضباط الجيش، والجنرال أنابا قائد القوات الروسية العاملة بدير الزور.

التجارة الداخلية: المواد الغذائية متوافرة في الأسواق ولا يوجد أي حالة فقدان أو احتكار

دمشق-سانا

أكدت وزارة التجارة الداخلية وحماية المسـتهلك أن المواد الغذائية متوافرة في الأسـواق ولا يوجد أي حالة فقدان أو احتكار لأي مادة وسـلعة نتيجة الظروف التي سادت خلال الأيام الماضية.

وأوضحت الوزارة في بيـان أنها قامت بجرد جميع المسـتودعات للمواد الغذائية، والتأكـد من أن الكميات متوافـرة لحاجة السـوق وحركته من خـلال مديريات التجـارة الداخلية وحماية المسـتهلك فـي المحافظات، مبينة أنه تم توزيع دوريات المديريات في جميع الأسواق الرئيسـية والفرعية لضبط أي حالة ارتفاع في الأسعار أو احتكار للمواد.

وبخصـوص المعلومات التي تحدثت عن زيادة الطلب من قبل المسـتهلكين على المـواد الغذائيـة وغيرها ولا سـيما الحبوب والزيوت والسـمون نتيجة نزوح أعداد من المواطنين مـن حلب إلى محافظة اللاذقية، شـددت الوزارة على أن الأسـواق مسـتقرة والمواد متوافرة مع ارتفاع ملحوظ بالأسـعار التي سـيتم ضبطها ومتابعة عمل المنتجين والمتعاملين بالسـلع "مسـتورد.. منتج.. جملة.. مفرق" بشـكل لحظي ويومي للوصول إلى حالة الاستقرار بالأسـعار ومنع أي حالة اختناق أو احتكار لأي مادة.

"مؤسسة نقل وتوزيع الكهرباء": عشر سنوات لإعادة المنظومة الكهربائية إلى الحالة المثالية

دمشق – رحاب رجب

عوامل عديدة جعلت من التراجع عن مشاريع الطاقة المتجدّدة أمراً مستحيلاً، أولها ضعف واردات حوامل الطاقة اللازمة لتشغيل محطات التوليد الحرارية، وكذلك عدم القدرة على استخراج الموارد النفطية اللازمة للتشغيل كانخفاض الإنتاج اليومي من الغاز من ٢٠ مليون م٣ إلى ٦ ملايين م٣، وكذلك الفيول من ١٥ ألف طن إلى ٥٠٠٠ طن يومياً أيضاً. ووفق المهندس جابر عاصي مدير عام المؤسّسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء، فقد أثر انخفاض استجرار الغاز، وكذلك الفيول وصعوبة تأمين توريدات كافية للمحطات الغازية والعاملة أيضاً على الفيول على واقع عمل محطات التوليد، إذ تصل الكميات المولدة إلى ١٨٠٠–٢٠٠٠ ميغا توزّع على جميع المحافظات، وهذه الكمية ليست كافية لنكون في حالة استقرار كهربائي، فنحن اليوم لا نغطي سوى ١٥–٢٠٪ من احتياجات القطر من الكهرباء، واستطاعة محطات التوليد ليست ثابتة، فأحياناً تنقص وأحياناً تزيد، لذلك لا بدّ من الدخول في مشاريع الطاقة المتجدّدة، سواء الريحية أو الشمسية.

وكشف عاصي أنه تمّ تركيب ألواح شمسية تنتج طاقة فعلية تصل إلى ١٣٠ ميغا، و٥ ميغا على صعيد الطاقة الريحية، ولكن هذه الطاقة ليست مستقرة، نظراً لأن عمل الألواح محدود ومشروط بساعات محدّدة في اليوم، وكذلك الريحية فهي تضعف خارج مواسم الرياح، لذلك يتمّ اليوم دراسة تحديث البنية التحتية لتلك المحطات، وأول عناصرها المدخرات التي يجب أن تخزّن الكهرباء حتى نحافظ على ديمومة تلك المحطات، إلى جانب منح جميع التسهيلات للمستثمرين للطاقات البديلة كمنحهم الرخص المؤقتة لإقامة مشاريع الطاقة، وكذلك الأسعار التشجيعية التي تضعها الحكومة كثمن لشراء الطاقة المولّدة من تلك المشاريع.

وبالنسبة لعدالة التقنين بين المحافظات، أكد مدير عام المؤسّسة أنه يتمّ توزيع الاستطاعات المولدة من الكهرباء وفق عدة عوامل، أولها عدد السكان والأحمال الاستراتيجية وكذلك المنشآت الصناعية، فاليوم تحصل محافظة ريف دمشق على أكبر كمية، تليها دمشق، وبعدها اللاذقية وحمص وحماة، ومن ثم تقوم الشركة العامة للكهرباء في كلّ محافظة بتوزيع الكميات الموزعة عليها، لافتاً إلى أن برامج التقنين توضع بالتنسيق بين وزارة الكهرباء ووزارة الموارد المائية من أجل تأمين التغذية الكهربائية أثناء فترات ضخ المياه، إلى جانب إعفاء الكثير من خطوط الكهرباء المغذية لمضخات مياه أساسية وفرعية من التقنين.

وتحدث عاصي عن الأضرار التي تعرّضت لها المنظومة الكهربائية بقوله إن الأضرار المباشرة بلغت ٤٠ مليار دولار، وغير المباشرة ٧٠–٧٥ مليار دولار أيضاً، وهو الأثر السلبي الناجم عن الأضرار التي لحقت بمحطات التوليد والتحويل، منوهاً بأن المؤسّسة قامت بالكثير من الصيانات حتى تكون في مواجهة مع الشتاء، منها تركيب ١٠٤ مراكز تحويل أرضي وهوائي، منها ٩٦ هوائياً، و٤٨ مركزاً أرضياً، في المحافظات هذا العام، كما تمّ رفع استطاعة ١٦٠ محولة، منها ١١٧ هوائياً، و٤٩ أرضياً، إلى جانب تنفيذ ٥٢ كم من الخطوط المتوسطة، منها ٤١ كم هوائياً و١,٥ كم أرضياً، وهذا جزء من خطة، إلا أن هذا غير كافٍ، فنحن بحاجة إلى ١٠ سنوات حتى يعود الوضع المثالي للشبكة كما كان عليه في السابق.

ولم يخفِ عاصي، أن الخسائر نتيجة التعديات على الشبكة بلغت منذ بداية العام الحالي ٧٠ مليار ليرة، منها ٥١ مليار ليرة بسبب سرقة أمراس نحاسية، وأمراس ألمنيوم مليار ليرة، وكذلك خطوط نحاسية مختلفة المقاطع بنحو ١٩ مليار ليرة، بالإضافة إلى بارات نحاس بمبلغ ٥٣٧ مليون ليرة، وقواطع نحاس مختلفة بنحو ٦٠٠ مليون، مؤكداً ارتفاع وتيرة السرقات خلال الشهر المنصرم، وهذا يدعو إلى التشدّد في العقوبات.

وبخصوص الأمبيرات، جدّد عاصي تأكيده أن الوزارة لم تعطِ أي ترخيص بخصوص الأمبيرات، بل البعض من هؤلاء يقومون باستخدام الأعمدة والشبكة أيضاً في توزيع الكهرباء للمشتركين، وتقوم الضابطة العدلية بإزالة تلك التعديات ومعاقبة الفاعلين.

إجراءات تنفيذية رادعة بحق المخالفين في دمشق القديمة

دمشق- ميس خليل

بعد سلسلة القرارات التي أصدرتها محافظة دمشق خلال جلسة حوار "لأجل دمشق نتحاور"، لتحسين ومعالجة التجاوزات في المدينة القديمة، واتخاذ إجراءات تنفيذية رادعة بحق الفعاليات التجارية المخالفة من إشغالات وتعديات على الأرصفة والأملاك العامة، أوضح مدير مدينة دمشق القديمة رشاد دعبل لـ "البعث" أن المديرية قامت بالتعاون مع شرطة محافظة دمشق بعدة حملات صباحية وليلية على الأسواق التجارية (البزورية – مدحت باشا – الحميدية) تمّ خلالها مصادرة استاندات وطاولات معدنية، وتنظيم ضبوط إشغال بحق المخالفين، وسيتمّ إغلاق أي محل تتكرّر بحقه مخالفة إشغال أملاك عامة، مؤكداً أن الحملة مستمرة بشكل دوري بالتنسيق مع شرطة محافظة دمشق.

وفيما يتعلّق بمنع دخول السيارات الثقيلة إلى المدينة القديمة، بيّن دعبل أنه صدر القرار (رقم ١٣٥٩ م ت) بمنع دخول السيارات الثقيلة من ٦ صباحاً حتى ٩ مساء، وهناك أماكن مخصّصة للوقوف وتنظيم حركة السير، كما تمّ إلزام أصحاب المحلات والبيوت في دمشق القديمة بتركيب أجهزة ليد على أبواب منازلهم ومحلاتهم لتحسين إنارة الشارع. وحول ما يتعلّق بتأهيل حجر اللبون ذكر دعبل أنه تمّ التعاقد مع متعهد أصولاً لتنفيذ رصف حجر اللبون وإعادة تأهيله في عدة مواقع بدمشق القديمة.

حركة تجارية نشطة في أسواق درعا

درعا – دعاء الرفاعي

شكلت الخطوة الأخيرة التي اتخذتها محافظة درعا بإعادة فتح سوق الخضار وسط منطقة السوق التجاري نقلة نوعية استطاعت من خلالها تنشيط الحركة التجارية في تلك المنطقة، وساهمت في تشجيع العديد من أصحاب الاستثمارات والمحال التجارية المحيطة بإعادة فتح محالهم بعد إعادة تأهيلها.

المهندس أمين العمري، رئيس مجلس مدينة درعا، أكد أن إعادة فتح السوق شكل أهمية كبيرة لجهة انخفاض الأسعار، وارتفاع جودة المواد المعروضة نتيجة قربه من سوق الهال، وهو ما وفر على التجار الكثير من أجور النقل التي بدورها انعكست على انخفاض أسعار الخضار والفواكه.

وأشار العمري إلى أن موقع السوق السابق في حي الكاشف كان عشوائياً ويقع داخل حي سكني، مما تسبّب في تحديات بيئية وتنظيمية، وهو ما دفع المجلس لاتخاذ هذه الخطوة الجدية بإعادة السوق إلى موقعه الأساسي، وأوضح أن الهدف من نقل السوق إلى الموقع الحالي بجوار دوار ساحة بصرى هو إعادة إحياء السوق المركزية في حي المحطة، ويقع السوق الجديد على مساحة ١٣٠٠ متر مربع، ويضم نحو ٢٠٠ بسطة خضار، وتمّ فتحه بكلفة مليار ليرة سورية.

بدورهم أكد عدد من الباعة في السوق أن إعادة السوق إلى مكانه بعد تأهيله بالشكل المناسب ستسهم في زيادة حركة البيع، مشيرين إلى أن السوق يشهد إقبالاً كثيفاً منذ افتتاحه، حيث سهل هذا الموقع الوصول للزبائن وزاد من نشاط البيع ضمن بيئة مناسبة ومريحة للجميع.

من جانبهم بيّن عدد من المواطنين أن إعادة افتتاح السوق تؤكد أن المدينة تسير نحو التعافي واستعادة نشاطها المعهود قبل الحرب، مؤكدين توفر معظم السلع الغذائية والخضار والفواكه ضمنه وبأسعار منافسة ومناسبة للجميع.

الصقيع يهدد المحاصيل.. وتعليمات زراعية للتقليل من أضراره

دمشق – ميادة حسن

قامت وزارة الزراعة بتقديم التعليمات الفنية اللازمة والضرورية للتقليل من أضرار الصقيع، كاختيار الموقع، فالتضاريس تؤثر في شدّة الصقيع وطبيعة حدوثه مع انتقاء الأصناف، حيث يجب اختيار أنواع الأشجار والأصناف المتأخرة الإزهار والأقل تضرراً بالصقيع، وهناك بعض الأعمال الزراعية مثل قصّ الأعشاب تحت الأشجار المثمرة، وتسوية الأرض ودحلها بعد الحراثة وتقليم الأشجار، بحيث يبتعد تاج الشجرة عن سطح الأرض قدر الإمكان، وتوجّه صفوف الأشجار حسب التضاريس بحيث تساعد على تصريف الهواء البارد.

مديرُ وقاية النبات في الوزارة إياد محمد أوضح لـ "البعث" أهمية التوعية في هذه الفترة من السنة، حيث تقلّل الرياح من خطر الصقيع الربيعي أو الإشعاعي لأنها تخلط الطبقات الباردة الملامسة للسطح والطبقات الأدفأ التي تعلوها، لكن في حالة الصقيع الشتوي فإن الرياح تزيد من أضرار الصقيع المتحرك، علماً أن طول فترة التعرّض للصقيع تلحق بالنباتات ضرراً أكبر إذا تمّ قياسها بالفترة الأقل، أما بالنسبة للبيوت المحمية من أضرار الصقيع فيكون ضرر الصقيع فيها شديداً على النباتات المزروعة تحت الأغطية البلاستيكية بسبب الرطوبة العالية فيها لعدم وجود التدفئة.

وشدد محمد على وجوب حماية النباتات بتأمين أجهزة التدفئة المناسبة وجعلها جاهزة للعمل باستمرار لتشغيلها في فترة الصقيع، وفي حال أردنا حماية البساتين من أضرار الصقيع فعلينا إزالة الأعشاب من البساتين المزروعة بالأشجار المثمرة، فقد أثبتت التجارب أن طبقات الهواء فوق الأرض العشبية أكثر برودة من طبقات الهواء فوق الأرض العارية، وتغطية سطح التربة تحت مسقط الأشجار بالقش أو النشارة ولف جذوع الأشجار والغراس الحديثة السن بالخيش، بالإضافة إلى تنظيم ري الأشجار وعدم إعطاء ريات زائدة عن الاحتياج، حيث إن ذلك يعطي نمواً غضاً يتأثر بشكل كبير عند حدوث صقيع، ولا بدّ من استبدال زراعة الأصناف الحسّاسة للبرودة، وخاصة في الأماكن المعرّضة للصقيع وقطع الفروع والأغصان اليابسة من منطقة الجفاف لأفرع الأشجار.

وأكد محمد أهمية التدفئة والري بالرذاذ، حيث يستخدم لإطالة فترة السكون في بداية الربيع، وتؤخر هذه العملية الإزهار من أسبوع الى أربعة أسابيع، والسقاية السطحية، والتغطية، والمراوح وخلط الهواء، والضباب الصناعي، واستعمال المحاليل، والرغوة العازلة للحرارة، ومصدات الرياح، وهو يستعمل تحت الأشجار بسبب عدم تسبّبه في انتشار الأمراض وتكوّن الجليد على الأغصان، كما يستعمل الري السطحي للكرمة الزاحفة والخضراوات، وأخيراً تقوية نمو الأشجار المصابة برش الأسمدة الورقية خلال ٣–٤ سنوات القادمة، وإعطاء دفعات متوازنة من الأسمدة العضوية والكيميائية خلال هذه السنوات، مع دهن ساق الشجر والأفرع الهيكلية التي تعرّت من الأوراق بمادة الكلس لحمايتها من ضربة الشمس.

المازوت الزراعي أولوية مستعجلة لدعم المزارع

اللاذقية – مروان حويجة

لأنّ تنفيذ مطالبهم الأكثر من ضرورية، لا يزال في طور الوعود المتلاحقة والمتتابعة "نظرياً وليس فعلياً"، فإن استمرار المزارعين في طرح مطالب دعم الإنتاج الزراعي على نطاق واسع، تؤكد أنّ مايطالبون به، لايزال مؤجلاً ومرتقباً، وهذا يضعهم هذا الموسم أمام حلقة جديدة من الأعباء الإنتاجية المحدقة بإنتاجهم الزراعي، ما ينذر بمزيد من الأعباء عليهم، وعلى محاصيلهم ومردودها الذي تلتهمه التكاليف الإنتاجية العالية في ظلّ تواضع الدعم الزراعي المفروض أن يغطي مختلف حلقات الإنتاج والتسويق على حدّ سواء، ولا يخفى أنّ إنتاجهم أصبح، بالمؤشرات خارج عتبة الجدوى الاقتصادية جراء الارتفاع المتلاحق بتكاليف الإنتاج ومستلزماته والتدني الواضح في أسعار المحاصيل، ولعلّ المطلب الأكثر أهمية بالنسبة للعملية الزراعية، هو المحروقات، وتحديداً المازوت الزراعي الذي خصّته الاجتماعات والقرارات والإجراءات بأهمية فائقة، كونه عصب العملية الزراعية، ولكن الضرورة تقتضي الإسراع بإيصال المازوت إلى المزارع في ذروة الموسم الزراعي، وإنجاز إجراءات الكشف والمسح والتوثيق والأتمتة بأقصر وقت ممكن، ويمكن للمازوت أن يخفّف عن المزارع جزءاً لا بأس به من أعبائه، ولاحقاً يمكن توسيع مظلة الدعم الضروري أيضاً للاحتياجات الأساسية، كالأسمدة والبذار والأدوية وغيرها.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة البالغة الأهمية إلى مطلب مشروع ومحقّ لدعم العملية الزراعية، تقدّم به مجلس المحافظة مؤخراً ضمن كتاب رسمي إلى وزارة الإدارة المحلية والبيئة من خلال محافظة اللاذقية وإلى الوزارات المعنية بضرورة تشميل القطاع الزراعي بالبوابة الذهبية للحصول على مادة المازوت أسوة بالفعاليات الصناعية والتجارية، وتمّ التأكيد على هذا المطلب باعتبار القطاع الزراعي يشكل ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني ويعتمد بشكل أساسي على مادة المازوت.

ولدى سؤال رئيسة دائرة الاقتصاد الزراعي في مديرية زراعة اللاذقية المهندسة ميس شحادة أوضحت أن العمل يجري حالياً في عملية أتمتة المازوت الزراعي، من خلال إدخال البيانات المتعلقة بالمساحات والكميات المستحقة، حيث نستقبل الجداول الواردة من الوحدات الإرشادية، والمتضمنة بيانات بالمزارعين الموجودين ضمن نطاق عمل الوحدة الإرشادية، وهذه هي البيانات الإرشادية المطلوبة في الواجهة الإلكترونية، وعندما ترد جداول المستحقين للمازوت الزراعي، نقوم بإدخال البيانات، وتفعيل المازوت الزراعي للمزارع حسب الكمية المستحقة له، مبينة أنه تمّت المباشرة بإدخال محاصيل الزراعات الشتوية، ومن ضمنها القمح والشعير، ويتم إدخال بيانات المزارعين أو المساحات المزروعة حسب الجدول الزمني المرفق من وزارة الزراعة.

وأكدت شحادة أن المخصّصات لا تختلف بين مزارع وآخر، وإنما حصة الدونم الواحد والريّة الواحدة، وتبعاً لعدد الدونمات، فحصة الدونم الواحد خمسة ليترات مازوت لعمليات الخدمة الزراعية، والتوزيع يتمّ حسب المتاح والمتوفر من المازوت في ظلّ الظروف الراهنة، فقد يتمّ توزيع ٥ ليترات للدونم أو أقل من ذلك وفق ما هو متوفر من المحروقات، لافتة إلى البدء مؤخراً بتسجيل بيانات المباقر.

واعتبرت شحادة أنه ليس هناك أي تأخير مطلقاً بالإجراءات الإلكترونية لأنه يتمّ تفعيل التطبيق فور تقديم وإدخال البيانات، وأن هناك تنسيقاً مع سادكوب وتكامل بشأن تفعيل الكمية بشكل مباشر. ويؤكد عدد من المزارعين ضرورة تأمين الأسمدة لأن أسعارها باتت لا تطاق، وتضعهم أمام إرباك إنتاجي بالغ التعقيد، وأن بعضاً منهم يكتفي باستجرار جزء من الكمية التي تغطي احتياجه لتعذّر شراء كامل الكمية المطلوبة لخدمة المحصول الزراعي بالمعايير المحدّدة، وأشاروا إلى أن التكاليف الإنتاجية العالية أشبه بمتاهة يضيع في شباكها وتلافيفها المزارع ومحصوله ويخرج منها "التاجر" بالغلّة والمردود!

مقسم مسحرة في القنيطرة قريباً بالخدمة

القنيطرة – محمد غالب حسين

بيّن معاون مدير فرع الاتصالات بمحافظة القنيطرة، المهندس محمد الغزي، أن مركز هاتف مسحرة تمّ إعادة تأهيله إنشائياً بكلفة بلغت ١٠٠ مليون ليرة، وأعلن فرع الاتصالات عن مناقصة لتجهيزه ميكانيكياً وفنياً وكهربائياً، ليتمّ تركيب المقسم، وربطه بالكبل الضوئي المحوري، وإنجاز شبكته الرئيسية والفرعية في القرية والمزارع التابعة لها، لتفعيل المركز من جديد بعد العبث به من الإرهابيين، مشيراً أنه يبقى في المحافظة مقسم صيدا خارجاً عن الخدمة، وسيتمّ إدراجه في خطة إعادة التأهيل بالسنة القادمة.

وتضمّ محافظة القنيطرة ٨ مقاسم هاتفية، في مدينة البعث وحضر وجباثا الخشب ونبع الصخر وقصيبة والرفيد والكوم وبئر عجم، و٧ وحدات نفاذ ضوئية تقوم بتخديم المواطنين بالاتصالات والانترنت في بعض قرى المحافظة.

وذكر الغزي أن فرع الاتصالات أنجز خلال هذا العام بخطة توسعة الشبكات الهاتفية تركيب الكبل النحاسي لتخديم رسوم: الرواضي وأبو شبطة وشريدة وبديوي من مقسم مدينة البعث.

كما تمّ تركيب ٢٢١٣ بوابة انترنت خلال هذا العام، وبذلك بلغ العدد الكلي لبوابات الانترنت في المحافظة حوالي ١٢ ألف بوابة، بينما أصبح عدد المشتركين بالخدمة الهاتفية بالقنيطرة ١٥٢٣٢ مشتركاً بعد تنفيذ هذا العام ١٤٥٠ خطاً هاتفياً.

كما قام فرع الاتصالات أيضاً بتغذية فروع المصارف بالمحافظة وفرع التأمينات الاجتماعية والمركز الإذاعي والتلفزيوني وبعض الكليات الجامعية بالألياف الضوئية لسهولة العمل وتسريعه.

ونوّه معاون مدير فرع الاتصالات بمتابعة أعمال إصلاح الأعطال الهاتفية، وتأمين مستلزمات العمل والصيانة، لاستمرارية وثوقية الاتصالات الهاتفية، وسرعة الولوج لشبكة الانترنت.

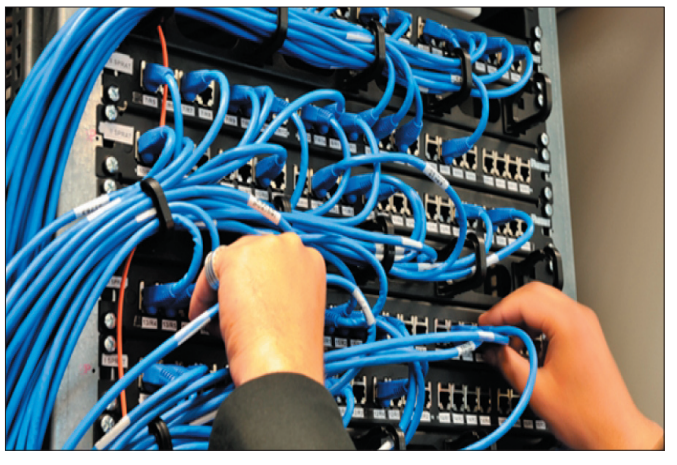

البيئة الاستثمارية.. قوانين مضطربة وإجراءات غير حاضنة للأموال والنتيجة تنامي اقتصاد الظل

دمشق – ميس بركات

أثار الحديث عن حجم التراخيص الممنوحة هذا العام للاستثمارات في عدد من الدول العربية، كمصر والسعودية، الكثير من الأسئلة، وخاصّة مع تفوق حاملي الجنسية السورية على غيرهم من الجنسيات بالحصول عليها، الأمر الذي يستدعي فتح الطريق أمام رؤوس الأموال المحلية للاستثمار المحلي، ليؤكد سعد بساطة، الخبير الاقتصادي والاستشاري الدولي، أن الوقت آن لتطوير قانون الاستثمار والتشريعات الضريبية والمالية، بما يضمن مصلحة الدولة من جهة والمستثمر من جهة أخرى، كذلك إزالة العقبات الروتينية التي تقف في وجه الاستثمار، فشروط بيئة الاستثمار الزراعي والصناعي الناجحة في بلد نام بعد الحرب تتطلّب إعادة بناء الاقتصاد من خلال مجموعةً من العوامل المتداخلة لخلق بيئة استثمارية جاذبة، أبرزها الاستقرار الأمني، كذلك تأهيل البنية التحتية بإعادة بناء الطرق والجسور والموانئ والمطارات لتسهيل الحركة والتجارة، وتطوير شبكات الطاقة والمياه والصرف الصحي لتلبية احتياجات الصناعة والزراعة، مع الاستثمار في الاتصالات لتسهيل التواصل وتبادل المعلومات. وفيما يتعلّق بالإطار القانوني والتشريعي، لفت بساطة إلى أهمية وضع قوانين واضحة وشفافة لحماية الملكية الفكرية والاستثمار، وتبسيط الإجراءات البيروقراطية وتقليل التكاليف، كذلك مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية، مشيراً إلى أهمية الاستثمار في التعليم والتدريب لتطوير الكفاءات المطلوبة في السوق، ودعم ريادة الأعمال وتوفير التمويل اللازم للشركات الناشئة.

الخبير الاقتصادي تحدث عن البيئة الاستثمارية الجاذبة والمشروطة بتقديم حوافز استثمارية للمستثمرين المحليين والأجانب، مع توفير الضمانات اللازمة لحماية الاستثمارات، كذلك إنشاء مناطق صناعية حرة، وتسهيل إجراءات التصدير والاستيراد ودعم الصادرات بإعفاءات جمركية، مع الإلزام بتقديم بضائع بكميات بالمثل ضمن البلد بأسعار مدروسة للمواطن لعدم رفع الأسعار العشوائية. أما في مجال الزراعة، فيجب دعم الزراعة المستدامة وتوفير التكنولوجيا الحديثة للمزارعين، وتطوير سلاسل القيمة الزراعية وتشجيع الصناعات التحويلية، مع توفير التمويل اللازم للمشاريع الزراعية الصغيرة والمتوسطة الزراعية. وفيما يتعلّق بالاستثمار الصناعي، أشار بساطة إلى ضرورة التركيز على الصناعات التي تعتمد على الموارد المحلية الزراعية والخيرات من أرض البلد، وتشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص، كذلك تطوير البنية التحتية الصناعية وتوفير الأراضي الصناعية، مؤكداً أهمية التكامل بين القطاعين الزراعي والصناعي من خلال خلق قيمة مضافة للمنتجات الزراعية وتوفير فرص عمل جديدة، إضافة إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على صادرات المواد الخام.

بدوره، وجد ياسر إكريم، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق، أن من الخطأ ترك المال مجمّداً دون أي استثمار، إلّا أنّ أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة ما زالوا يخشون حتى اليوم الخوض في أي مشروع استثماري محلي بسبب اصطدامهم بالقوانين المضطربة والمشاريع السابقة الخاسرة، والتي تأتي من صدمات الضرائب والجمارك. ولم ينفِ إكريم وجود الكثير من رؤوس الأموال غير المستثمرة، والتي يجب نقلها إلى مشاريع رابحة، فأي عقار أو قطعة أرض أو حتى إسوارة الذهب يمكن لمالكها تحويلها إلى مشروع ربحي في ظلّ قوانين حقيقية ومستقرة تحمي وتضمن نجاح المشروع، أي أن من الخطأ فرض ضرائب على المشاريع الصغيرة، وخاصة تلك التي يشترك عليها أكثر من عشرة أشخاص ما يجعلهم يضطرون للاتجاه إلى اقتصاد الظل هرباً من الضرائب، فلو فكر المواطن بالقيام بمشروع صغير في المنزل تأتي الجهة المختصّة وتطالبه بترخيص إداري من منطلق البيئة غير الصالحة للعمل، وضرورة التوجّه إلى عدرا للقيام بمشروعه هناك، أو الدخول بسلسلة معاملات تحتاج إلى معقب معاملات بمبالغ كبيرة، أو ضرورة الدفع لسجل تجاري وغيرها من المتاهات التي لا تنتهي إلّا بانتهاء المبلغ المخصّص لهذا المشروع، لذا نحن اليوم أكثر حاجة إلى إشراف الدولة أسوة بتخديمها التعليم والطب يجب أن تخدّم الاقتصاد.

قصور تصنيف المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر يربك السوق المصرفية

دمشق – محمد العمر

يتفق خبراء الاقتصاد اليوم على أن المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر أحد القطاعات الاقتصادية المهمّة التي تحظى باهتمام الحكومة والمنظمات الدولية، لكن ضبابية التعامل مع هذا النوع من المشاريع، وخاصة المتناهية الصغر، ما زالت تربك السوق المصرفية في طريقة تصنيفها ودخلها غير الواضح، في وقت لا يزال تعريفها قاصراً أيضاً في التمويل وماهية المشروعات المصنّفة، ويأتي ذلك في ضوء نقص التمويل وتضاعف مخاطر الضمان في ظلّ هذه الظروف، علماً أن المصارف المحلية، سواء الحكومية أم الخاصة، ما زالت مقصّرة في تمويل تلك المشروعات ودعمها، وخاصة لجهة الفائدة المرتفعة التي تتقاضاها من أجل منح القروض، ويطالب العديد من المستثمرين أو مقدّمي هذا النوع من المشاريع الصغيرة أن تبسط المؤسّسات المالية والمصرفية إجراءاتها التمويلية لمنح القروض، مع ضرورة تنويع المنتجات المصرفية، وتسهيل شروط الحصول عليها.

لغة الأرقام

النائب الأول لحاكم البنك المركزي ميساء صابرين، أكدت أن المركزي يعمل اليوم على دعم هذا النوع من المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، ويقدّم لها جميع أنواع التسهيلات ولكن بشكل مضبوط ومتوازن، حيث إنه منذ صدور رقم ٨ لعام ٢٠٢١ الخاص بإحداث مؤسّسات التمويل الأصغر تمّ توجيه الدعم والتمويل لهذه المشاريع، والمركزي بلغة الأرقام وجّه تمويلاً بمنح ٨٠٠ مليار ليرة سورية، منذ عام ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٤، مقارنة مع ٢٩٧ مليار ليرة في نهاية عام ٢٠٢١، وأن القطاعات الأكثر استهدافاً كانت القطاعات الزراعية والخدمية، وهو ما تمّ منحه من قبل المصارف العامة ومصارف التمويل الأصغر والباقي من بقية المصارف، إلا أن آلية العمل وضمان المخاطر هو ما يأخذ حيّزاً من الوقت لتأمين ضمانات للمؤسّسات المالية والتمويلية بمساعدتها في استرداد أموالها وحقوقها، والبنك المركزي ملتزم بتقديم ضوابط وإجراءات معيّنة لتمويل هذا النوع من المشاريع، بما يتناسب مع سعر الفائدة وارتفاع التكاليف للبرامج المستهدفة.

مهمة صعبة

بدوره الخبير الاقتصادي محمد شريفة أكد أنّ العقبة الرئيسية أمام نمو المشاريع الصغيرة جداً تكمن في آلية التمويل والخاضع لتعليمات وإجراءات البنك المركزي، إذ إن قروض المؤسّسات المالية تصعّب المهمّة على هذه المشاريع قبل بدئها من جراء نسب الفائدة المفروضة على القروض وشروط الحصول عليها، عدا عن إجراءات الترخيص المقيّدة، فرغم صدور القانون رقم ٨ المتعلق بمصارف التمويل الأصغر، إلا أن هذه المصارف لم تقم بالدور المطلوب منها لهذه الشريحة، وما زالت التسهيلات دون المستوى المطلوب، في وقت تطلب مؤسّسات التمويل من إقامة أي مشروع ألا تقلّ قيمة الموجودات في مشروع متناهي الصغر عن ١٥ مليون ليرة، وأن تصل قيمة المبيعات إلى ٢٠ مليون ليرة، ولغاية ١٧٥ مليون ليرة للمشروعات الصغيرة، وهذه الأرقام تعتبر صعبة للذين يلجؤون لهذا النوع من المشاريع . وبيّن شريفة أن المشاريع الصغيرة أكثر ما تعاني منه اليوم، فضلاً عن مشكلات التمويل والقروض ذات الفوائد المرتفعة، هو عدم توفر الكهرباء والمحروقات، وهذه الأمور تعتبر العامل الرئيسي في إنجاح المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر والمتوسطة على أرض الواقع تناسباً مع حجمها المتواضع.

"بيان عملي"!!

نُسجّل لوزارة الكهرباء نجاحها في تنفيذ بيان عملي لـ "سيناريو العتمة" دون أيّ تذمّر من المواطنين باستثناء "فشات الخلق" على صفحات الفيس بوك! نعم، اقتصار ساعات "الوصل" على ساعتين متقطعتين أو أقلّ في بعض المناطق، لا يُقلّل من "سيناريو العتمة"، والذي تقصّدت وزارة الكهرباء تنفيذه مع أول منخفض قطبي في الشتاء، وكأنّها رسالة تحذيرية لملايين السوريين: استعدوا لـ "العتمة"، لا تدفئة من البرد القارس إلا بالوسائل التقليدية، والملابس الصوفية السميكة أو بالحرامات!!

وقد تفاجأ من دفع ما لا يقلّ عن ٢٠ مليون ليرة لمنظومة طاقة بديلة مثل بطاريات "الليثيوم أو الجل والأنبوبية" لتأمين الإنارة وتشغيل الأجهزة الكهربائية الضرورية، بعجزه عن شحنها بطاقة كافية بعد أول يوم من تنفيذ بيان سيناريو "العتمة"!

قد يكون من قام بتركيب الألواح الشمسية أقل تأثراً بهذه "العتمة"، لكنه سيكتشف سريعاً أنه بحاجة إلى دعمها بألواح جديدة كي يستمر بالتمتّع بالنور والتشغيل المستمر لتجهيزاته المنزلية!

ولعلّ المستفيد الوحيد من سيناريو "العتمة" هم تجار المولدات الذين تعرّضت بضاعتهم للكساد بعد انتشار "موضة" البطاريات والألواح، وهم يتمنّون أن تسود "العتمة" سورية بكاملها كي تنتعش أسواق مولداتهم من جديد!

ولا نبالغ بالقول إن كلّ من ركّب بطاريات، مهما كانت طاقاتها منخفضة، سيحتاج قريباً، إذا تحوّلت "العتمة" من بيان عملي إلى حالة دائمة في فصل الشتاء، إلى شراء المولدات وإلا خسر حتى منظومته الشمسية التي ستضعف فعاليتها في ذروة المنخفضات القطبية!

لاحظوا جيداً أنه على الرغم من إعلان وزارة الكهرباء عن إدخال طاقات جديدة في مولداتها في الخدمة، وعلى الرغم من تباهيها بتنفيذ صيانات دورية، وإعادة تأهيل لأقسام معطلة في محطات التوليد، وعلى الرغم من إلزام الفعاليات الصناعية والتجارية باستخدام الطاقات البديلة، فإن الوضع الكهربائي يسير "بنجاح" من الأسوأ إلى "العتمة الشاملة" تقريباً!

طبعاً، الذريعة لتطبيق "العتمة الشاملة" جاهزة لدى وزارة الكهرباء: نقوم بتشغيل محطات التوليد وفق كميات الغاز والفيول التي تردنا من وزارة النفط! ولا تُقصّر وزارة النفط بنفي مسؤوليتها عن تطبيق "العتمة الشاملة"، فذريعتها أيضاً قوية: نوزع المشتقات النفطية حسب جدول التوريدات!.

وقد أضافت وزارة الكهرباء ذريعة جديدة وهي "الاعتمادات المالية"، بمعنى إذا كان تحسين الوضع الكهربائي وتجنّب "العتمة" يتوقف على تنفيذ أعمال الصيانة للشبكات وشراء ما تحتاجه من مواد، فإن الإمكانات المالية لدى الوزارة غير كافية، وربما هي في حدّها الأدنى، وهذا يعني أن وزارة المالية مسؤولة أيضاً عن دخول سيناريو "العتمة الشاملة" حيّز التنفيذ.

الخلاصة.. لم يتسبّب نقص المشتقات النفطية بانخفاض ساعات الوصل الكهربائي وصولاً إلى "العتمة الشاملة" تقريباً، وبانعدام التدفئة للملايين الأسر السورية فقط، بل تسبّب هذا النقص أيضاً بنتائج كارثية على القطاعات الإنتاجية وبخسارة مساحات واسعة من الغابات والحراج بهدف استخدام أشجارها كوقود لدرء البرد، وتحديداً في الجبال العالية، والسؤال: إلى متى سيستمر هذا الوضع دون حلول ملموسة وفعّالة؟!

علي عبود

فاديا قراجة: أكتب عن كل الأبواب المغلقة والموارية

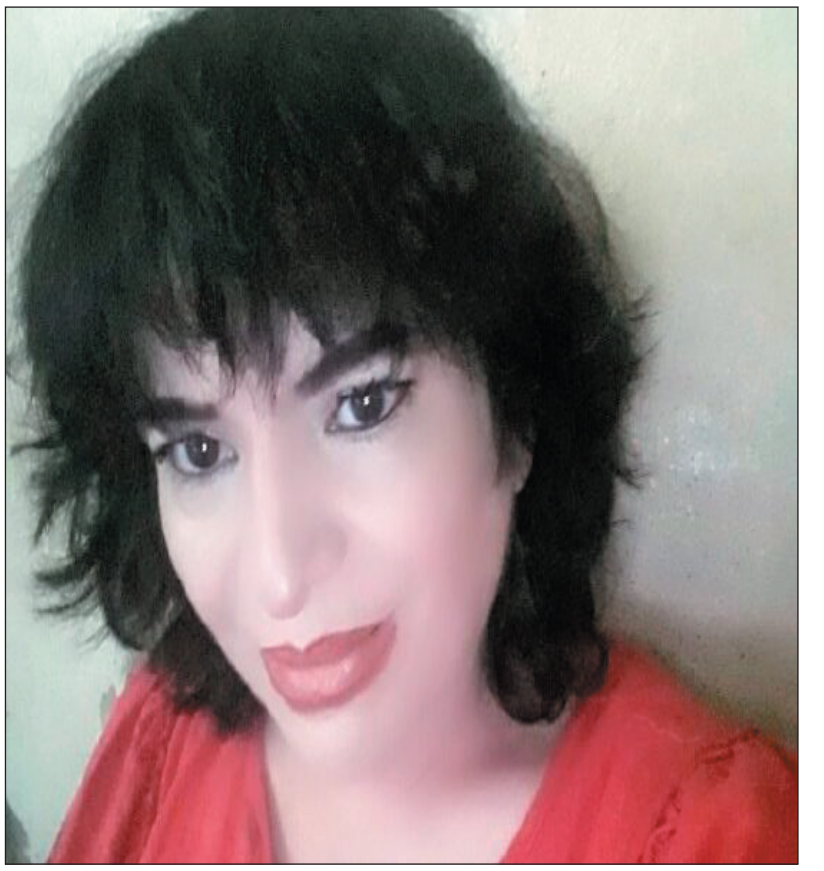

حمص- عبد الحكيم مرزوق

أصدرت القاصة فاديا عيسى قراجة خمس مجموعات قصصية ورواية واحدة، ولديها مخطوطات تنتظر الطباعة، وتقول إنها لا تزال تبحث عن كلّ جديد يضيف إلى تجربتها الثراء الفكري والأدبي، ويضعها في الموضع الصحيح.

وفي لقاء "البعث" معها حدثتنا بداية عن كيفية تلمّسها طريقها نحو القصة بقولها: "على الرغم من بساطة السؤال، يبدو لي أنه من أصعب الأسئلة، وكل ما أعرفه أنني كنت أكتب قصصي على سطوح البيت في مرحلة الابتدائي، بعد ذلك على دفاتر ما تزال معي، ربما الوحدة، أو إحساسي العالي بالأمكنة، وشغفي بالتعبير عن أفكاري لكن بطريقة صامتة، ولّد لديّ هذا الكائن الجميل المسمّى قصة قصيرة.

وعن سبب اختلافها عن أبناء جيلها بتقنيات التعبير أجابت: "أتمنى أن أكون قد حقّقت هذا الشرط في كتابة القصة، عندما نضجت أدواتي إلى حدٍّ ما كان يجب أن أستخدم تقنيات مختلفة، وطرائق متنوعة في كتابة القصة القصيرة، ومنها الاستعانة بالموروث المحكي الغنيّ بالسرد والأحداث، وأكثر ما قيل في فن الحكاية أهمية، وأعني هنا كتاب "ألف ليلة وليلة" الذي استعان فيه كبار أدباء العالم، فهذا تراثنا فلماذا لا نستعين فيه ونعمل على تشريحه وإعادة إنتاجه بما يتناسب مع عصرنا وحياتنا، شريطة ألّا نكرر تجاربنا أو تجارب من سبقنا، ومن هنا بدأت مرحلة التنويع التقني مثل التقطيع، والاستفادة من التجربة الصوفية الغنية والمبهرة، هي أحجية جميلة تجعلنا نغوص ونتورّط في هذا الفن الساحر، فالقراءة والاستفادة ممن سبقنا هو ما يُسمّى التأسيس لشيء اسمه البصمة الخاصة لكل مبدع.

ورداً على سؤال "تتسم قصصك بالجرأة في دخول بعض الجوانب الساخنة المحرّمة في عالم القصة، هل هي مقصودة أم تأتي عفو الخاطر؟"، أجابت: "لا يمكن للكتابة أن تكون عفو الخاطر إلا في البدايات الغضّة، حيث تكتب عن حبك الأول وهمومك الصغيرة، أما عندما يصبح الأدب رسالة وأنت مؤمن بها، عندها ستخوض وتعبر كل المفخخات من دون خوف أو مراعاة للرقيب، وإلا أنت تحابي هذا وذاك، فالواقع الذي أمامي يتجلّى فيه الكبت والنفاق بأشنع صوره، فهل أكتب عن الفضيلة وبطريقة لا أخدش حياء من كان سبباً بخدش حياء المرأة والرجل بآن معاً، لذلك أكتب عن كلّ الأبواب المغلقة والموارية، الأمر الأكثر أهمية في القصة أن تكتب وأنت تقتل الرقيب في رأسك".

وفيما إذا كانت نصوصها وشخوصها تشبهها، تقول قراجة: "إلى حدّ كبير.. فالصدق والصراحة وعدم مجاملة أيّ كان على حساب قناعاتي ومثلي، هي صفة خسرت بسببها الكثير وما أزال أخسر"، وحول التمرّد الذي يصفها البعض به، توضّح: "التمرّد هو يشبه الاختلاف في بلاد يحترم فيها المبدع، أما التمرد في بلادنا فهو الجنون بالمعنى السلبي للكلمة، فكيف إذا كانت المتمردة أنثى؟ نعم أنا متمردة على سطوة الذكور، متمرّدة على قوانين تبيح للرجل ما تحرّمه على المرأة، وتعدّه جريمة تُعاقب عليها، متمردة على ما شُبّه لهم بأنه أدب وهو لغو وتسطير كلمات جوفاء، لذلك وصفتني بعض العقول المتحجرة بالمحرِّضة والفاشلة وربما الفاسقة، وهذا يسعدني، ربما تستغرب، عليك أن تعرف أنك كلما خلخلت السائد في العقول الجمعية، كلما قذفوك بحجارتهم، وهذا يعني أن أفكارك قد اخترقت قناعاتهم وهذا سرّ النجاح".

وعن كيفية رؤية وظيفة الرواية قالت: "الرواية ما أجملها من رفيقة تبقى عندك أطول فترة ممكنة، وهي تعطيك من روحها وأسرارها، وتصبح الهاجس الجميل الذي يعيد إليك شغف الكتابة، الرواية هي أم التفاصيل، تستطيع من خلالها كتابة أو إعادة إنتاج أي تاريخ وللرواية مهمّة السير بك في أروقتها، وكشف أوراق أكل عليها الزمان، الرواية حكاية طويلة بعوالم سحرية تعيد تشكيل اتجاهاتك وقناعتك، وهنا أتحدث عن الرواية الحقيقية، وليس هذا الهراء الذي تقذفه بعض المطابع تحت مسمّى المصالح والعلاقات، الرواية الحقيقية هي التي تغيّر القوانين والتشريعات، والعادات، الرواية عالم لا متناه من السحر والدهشة وحبس الأنفاس، فهل أُصل إلى هذا المقام وهذه المكانة؟ لكن في المحصلة علينا ألا نبتعد عن الحب الأول، القصة.

وعن نظرتها للمسابقات والجوائز التي فازت فيها وهل هي شهادة لكونها قاصة أم روائية؟، قالت: "لا أنكر أن للجائزة وقعها الجميل في نفوسنا، وهناك مسابقات محترمة محفّزة، وأعتقد أنها ظاهرة صحيّة، نختبر بها أنفسنا وإمكانياتنا.. الجوائز تراكم المسؤولية لكي تثبت بأنك قاص وروائي، فما قبل الجائزة لا يشبه ما بعد الجائزة، فأي استرخاء هو الترهل وأي اطمئنان هو الكسل، وأي غرور هو السقوط، والكتابة والجوائز يحتاجان إلى التجدّد وضخ الدماء الجديدة في سطورك وذلك عبر القراءة، والقراءة والقراءة".

وعن شعورها حين تكتب القصة أو الرواية قالت: "سأحدثك عن رواية مرج الزهور وقد أخذت مني ومن عواطفي وذاكرتي الشيء الكثير، خاصة وأنني كتبتها عن قريتي، فقد بقيت سبع سنوات أكتب وأشطب، وأعيد وأزيد.. فهذه قريتي التي عشقتها وكنت أزورها كسائح تبهجه وتدهشه كل التفاصيل، وتبلورت الفكرة في رأسي وجلست مع كبار السن في القرية، وكانت سياحتي غنيّة، ولم أتمنَ الانتهاء من كتابتها ولا أخفيك بأنني بكيت في أكثر من تفصيل، وحالما انتهيت منها أحسست أنني فارقت روحي، ففي كتابة الرواية تنشأ علاقة حميمة بينك وبين كل تفصيل من مكان وزمان وأشخاص، والكتابة هي فعل ثقافة وحب، ففي كل تجربة سواء فاشلة أم ناجحة هناك تطور في منظورك للأشياء، بل تزداد جرأتك على خوض كل ما يتعلق بالتجربة، في كل كتاب أصدرته كنت أشعر بأنني مخطئة في مكان ما، وهذا شيء صحي كي يدفعني إلى تلافي الأخطاء.

وفيما إذا ترجمت فاديا الحب عملياً في القصة أو الرواية قالت: "لا يمكن أن نكتب من دون الشعور بالحب، كما قلت سابقاً "الكتابة فعل حب"، فعندما يحبك وطنك، ويقدّر تجربتك، ويهتمّ بك سوف تعطيه الحب والولاء والإبداع، أتحدث عن المبدع الحقيقي، وعندما تقع في حب الشريك سوف تستلهم أجمل التجارب وتعطي بطاقة مضاعفة، وبالنسبة إليّ الحب ألهمني أجمل القصص، ولا بدّ من أن أذكر قصة من قصصي وهي "أربع طرق لقتلي" فقد كانت العلامة الفارقة في تحوّل قصصي من السرد العادي إلى التحليق في القصة، وهذا ليس رأياً أفرضه، بل رأي من تناولها بالنقد، وقد كتبتها تحت تأثير الحب".

قراءات نقدية في شعر عادل ناصيف

البعث- نزار جمول

لا يزال عادل ناصيف تلك القامة الشعرية التي تتغنّى بالوطن من غربته، أحد أكثر الشعراء المغتربين أهمية في الوقت الحالي، ولأن شعره بقدر أهمية أفكاره الوطنية تصدّى الدكتور جودت إبراهيم، أستاذ اللغة العربية في جامعة البعث وعضو اتحاد الكتّاب العرب في سورية، واسمه يسبق مؤلفاته العديدة في الأدب والشعر والثقافة، لتأليف كتاب يوثق قصائد الشاعر ناصيف المنشورة في ديوانه "عبق الياسمين" وأخرى نشرت في مواقع التواصل الاجتماعي على صفحته الخاصة في الـ"فيسبوك"، كما وثّق في هذا الكتاب وجهات نظر عديدة لكتّاب وباحثين وشعراء يعملون في الفكر والثقافة والأدب والإعلام في سورية ودول عربية وأجنبية.

وبيّن الدكتور جودت لـ"البعث" أن كلّ هذا العدد الكبير من الكتّاب والشعراء والباحثين والأدباء عبّروا عن وجهات نظرهم بطرق وأساليب مختلفة وعلى شكل بحوث أكاديمية ومشاريع لرسائل ماجستير وقصائد شعرية ومنشورات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي أو كتب نقدية تخصّ شعر عادل ناصيف، وتسلّط الضوء عليه كشاعر وطني سوري يتغنّى بوطنه في غربته، وهي في واقع الحال إضاءة للقارئ وكشف لجماليات القصائد التي ربما تكون خافية وموارية.

وأوضح إبراهيم أن المؤلف يضمّ نحو ٨٨ دراسة وقصيدة وشهادة من أعلام الأدب والثقافة والإعلام ورجال دولة زاد عددهم عن السبعين شخصية توزعت برقم نوع الدراسة العدد ١ دراسات متخصصة ٦٢ شهادات أدبية ١٩٣ قراءات ثقافية ١٨٤ تعليقات عامة ٢٥٥ حوارات ١٦ قصائد شعرية- فصحى ١٤ وهم:١ وقراءات عديدة لباحثين من دول عدة كالدكتور فيليب عبد الحق أستاذ الأدب العربي في دير البلمند بلبنان في قصيدته "أنا والثمانون"، وقراءة الأستاذ حرب خولي في قصيدته "يا نفس كفى جموحاً"، بالإضافة لقراءات عديدة أخرى توثق قصائده من خلال قصائد تمّت كتابتها للتعبير عن شعر عادل ناصيف، ويبيّن الدكتور جودت أن هناك سلسلة من الدراسات النقدية والمنهجية التي تناولت بعضاً من قصائد الشاعر قدّمها الباحث الدكتور وليد خليف العرفي وشارك فيها في ندوة مشتركة في رابطة الخريجين الجامعيين بحمص صيف العام ٢٠٢٢ بعنوان "دراساتٍ أسلوبية في شعر عادل ناصيف"، وشارك فيها أيضاً الشاعر عادل ناصيف الذي كان وقتها في سورية، وليتمّ بعد ذلك تجميع هذه الدراسة في كتاب قدم له الدكتور جودت وهو قيد الطباعة، ويوضح إبراهيم أن هذا المؤلف الذي قام بتجميع عدد من الدراسات لكتاب عديدين مع كتاب الدكتور العرفي سيشكلان دراسة وافية وليكونا أكثر مراجع دراسة الشاعر عادل ناصيف أهمية، ويدعو النقاد والباحثين إلى التنقيب عن مكنونات ما يحتويه شعر عادل ناصيف، لغةً وجمالاً وتقنية وانتماء واختلافه المميّز في عالم الشعر، فهو شاعر يتألق إبداعاً، ويختلف في لغته، وخلاق في شعره، ووطني لم يترك أي شيء يخصّ وطنه بحدث أو مناسبة إلا وكان السبّاق، فراحت قصائده تتلألأ في سماء الوطن سورية ودخلت إلى عقول وقلوب الناس، وكل قصيدة من قصائده ملحمة تستحق التكريم بماء الذهب على أسوار دمشق.

وأكد إبراهيم أن كل من يعمل في الجامعات السورية سيحفزه من أجل توجيه طلاب الدراسات العليا لدراسة شعر وقصائد هذا الشاعر المتألق والوطني في غربته الجسدية، لكنه موجود في شعره ومحبته وحنينه لوطنه الأم سورية، وشكر الدكتور جودت كل من ساهم من الباحثين والأدباء برأي أو دراسة لدعم الكتاب الذي ألفه "قراءات نقدية في شعر عادل ناصيف".

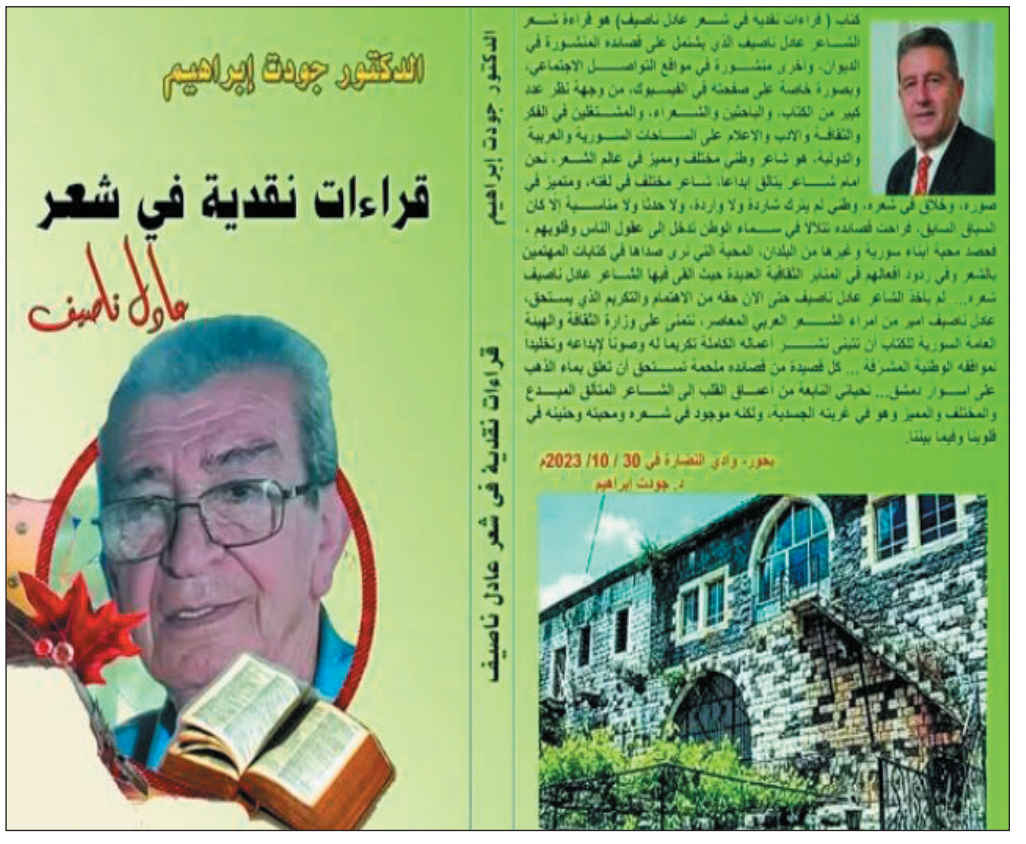

ميداليات وتتويجات للكاراتيه في بطولة غرب آسيا

دمشق – المحرر الرياضي

نجح منتخبنا الوطني للكاراتيه في تحقيق نتائج متميّزة خلال بطولة غرب آسيا للفئات العمرية (شباب، ناشئين، شابات، ناشئات) التي استضافتها إمارة الشارقة خلال اليومين الماضيين محققاً ثماني ميداليات منوعة.

رئيسُ اتحاد اللعبة جهاد ميّا أكد لـ "البعث" أن الحصيلة العامة للمشاركة كانت مرضية بالنظر إلى المستوى الفني القوي للبطولة، مبيناً أن المنافسات شهدت مشاركة أكثر من ٢٠٠ لاعب ولاعبة يمثلون منتخبات عشر دول هي: (الإمارات، السعودية، الأردن، البحرين، العراق، الكويت، اليمن، عُمان، فلسطين) إضافة لمنتخبنا.

وأشار ميّا إلى أن لاعبي ولاعبات منتخبنا قدّموا أداء قوياً أثمر عن تحقيق ثماني ميداليات بواقع أربع ذهبيات وفضيتين وبرونزيتين، مشدداً على أن المستوى في منطقة غرب آسيا تطوّر بشكل لافت وباتت دول المنطقة لها حضور جيد على الصعيد الآسيوي وحتى العالمي.

وكشف ميّا أن النجاح في غرب آسيا لم يتوقف على صعيد المنتخب فقط، بل امتد للجانب التحكيمي عبر الحكمين نسرين منصور وأحمد البخيت اللذين حصلا على الشارة الآسيوية في الكاتا والقتال، وبذلك باتت نسرين منصور أول حكمة سورية تحصل على الشارة الآسيوية.

يُذكر أن الميداليات الذهبية لمنتخبنا تحقّقت عبر اللاعبة ميس قره فلاح في فئة تحت ٢١ عاماً لوزن تحت ٥٥ كغ، واللاعبة نتالي عزام في فئة تحت ٢١ عاماً لوزن تحت ٦٨ كغ، واللاعبة ماريا الحلاوي بفئة تحت ١٦ عاماً لوزن تحت ٥٤ كغ، واللاعب تيم الشاطر بفئة تحت ١٦ عاماً لوزن تحت ٧٠ كغ، وحقق الميداليات الفضية اللاعبة مريم طريفي بفئة تحت ٢١ عاماً لوزن تحت ٦٨ كغ، واللاعب محمد صابوني بفئة تحت ١٦ عاماً لوزن فوق ٦١ كغ واللاعب عبد الحميد الناصر ببرونزية فئة تحت ٢١ عاماً لوزن تحت ٦٠ كغ.

مواجهة حاسمة لمنتخب الشابات في بطولة غرب آسيا

دمشق – عماد درويش

يجتهد منتخبنا الوطني للشابات تحت ٢٠ عاماً بكرة القدم لمواصلة عروضه الجيدة وتسجيل الفوز الثاني له في بطولة غرب آسيا بنسختها الرابعة، عندما يلتقي مع المنتخب الفلسطيني اليوم عند الساعة الرابعة عصراً على ملعب تطوير العقبة في الأردن.

ويتطلع منتخب الشابات للخروج بنتيجة إيجابية، وتصدّر البطولة، وخاصة بعد أن حقّق فوزاً كبيراً على لبنان بثلاثة أهداف دون ردّ في مباراته الأولى في البطولة، ليشكل الفوز على لبنان "بطل النسختين الماضيتين" دافعاً معنوياً للاعبات المنتخب في ظلّ السعي للفوز بلقب البطولة للمرة الأولى في تاريخه.

المديرُ الفني للمنتخب الوطني سليم جبلاوي يدرك أهمية المباراة اليوم كونها المفتاح للفوز ببقية المباريات، وتعتبر محطة استعداد مهمّة قبل مواجهة المنتخب الأردني يوم الأربعاء المقبل، حيث يسعى اليوم لتوجيه اللاعبات لعدم إهدار أية فرصة، بحثاً عن تسجيل أكبر عدد من الأهداف تحسباً للجوء لفارق الأهداف نهاية المسابقة مع المنتخب الأردني في حال تحقيق الانتصارات بالنسبة للطرفين في بقية المباريات المقبلة.

وعلى الطرف المقابل، بدأ المنتخب الفلسطيني البطولة بالفوز على السعودية بهدفين مقابل هدف، ويسعى أيضاً لتحقيق النقاط الثلاث والانفراد بصدارة الترتيب، ويعوّل المنتخب في تشكيلته على مجموعة من اللاعبات المميزات من أمثال ميراف معروف (حارسة المرمى) ورينا مليحه ودينا عابدين وملك بركات ورانيا صنصور وميرال قسيس وصبا الزماميري، ويتصدّر المنتخب الأردني ترتيب البطولة بـ ٤ نقاط متقدماً على منتخبنا وفلسطين ٣، نقاط، ثم لبنان نقطة والسعودية دون نقاط.

نقاط مضاعفة لقطبي الكرة الحمصية في الدوري الممتاز

حمص – نزار جمول

جاءت الجولة الخامسة من الدوري الكروي الممتاز كما يحبّ ويشتهي عشاق الكرة الحمصية، ففريق الكرامة أسعد جمهوره الكبير الذي ملأ مدرجات ملعب الباسل بحمص في المباراة أمام تشرين بالفوز بهدفين نظيفين؛ فعرف لاعبوه طريق مرمى البحارة منذ انطلاق المباراة، إذ سجّل سامر خانكان الهدف الأول بعد استثماره لركنية فريقه، وسجل الثاني مهاجمه ورد السلامة، لتنتهي المباراة بالفوز الكراماوي والابتعاد بالصدارة برصيد ثلاث عشرة نقطة.

وبعد انتهاء المباراة أكد المدرّب فجر إبراهيم لـ "البعث" أنه بعد الفوز الكبير على تشرين جاء للكرامة بهدف إعادة النادي الكبير إلى مكانه الطبيعي على منصات التتويج، وشكر جمهور الكرامة الكبير الذي اعتبره ورقته الرابحة على الدعم والمساندة.

وفي الجهة الأخرى لعب يوم أمس الأحد فريق الوثبة مباراته في هذه الجولة مع مضيفه الوحدة في دمشق وهو بعهدة المدرّب الجديد القديم الكابتن فراس معسعس، وحقّق الوثبة الفوز بهدفين لهدف وقد أعاده هذا الفوز إلى مركز الوصافة بسبع نقاط.

المدرّب معسعس اعتبر أن تجربته السابقة مع النادي ناجحة، مبيناً أن الفريق نتائجه السلبية لا تتناسب مع إمكانيات اللاعبين، وعودته للوثبة ستحمّله مسؤولية مضاعفة لأن هذا النادي يستحق هو وجمهوره المنافسة وتحقيق البطولات.

فريق الوحدة دخل الدوري الممتاز.. وتسجيل اللاعبين معلق!

ناصر النجار

على مبدأ "مكره أخاك لا بطل"، شارك فريق الوحدة بالدوري الكروي الممتاز من خلال فريقه الأولمبي، والتقى مع فريق الوثبة يوم أمس وانتهى اللقاء إلى فوز الوثبة بهدفين لهدف واحد.

الوحدة هرب كثيراً من المشاركة لوجود عقوبة من الفيفا بعدم تسجيل أي لاعب جديد حتى تنتهي مشكلته المالية مع المدرّب الصربي سينسا دوبرافيتش، وبناء عليه راعى اتحاد كرة القدم مشكلة الفريق، فأجّل له مبارياته في الأسابيع الماضية، لكن الأمر وصل إلى مرحلة لم يعد يستطع اتحاد الكرة تأجيل مبارياته أكثر مما سبق، فالأندية باتت تعترض، وبقاء مصير مشاركة الوحدة في الدوري معلقاً أيضاً غير معقول!.

والأخبار الواردة عن نادي الوحدة أفادت بأنه وصل إلى النادي يوم الجمعة إشعار بأن المدرّب قبض كل مستحقاته المالية، ولم يبق إلا إذن من الفيفا بالسماح لنادي الوحدة بتسجيل لاعبيه، وحتى اليوم لم يصل هذا الإذن!

مسؤول تسجيل اللاعبين في اتحاد الكرة أكد أن أوراق نادي الوحدة جاهزة ومجرد فتح النافذة سيتمّ تسجيل اللاعبين مباشرة، أحد المقربين من اتحاد كرة القدم ألمح إلى أن نادي الوحدة لن يتمكّن من تسجيل لاعبيه قبل فتح النافذة الشتوية بعد شهر، وبين تناقض الأقوال والتصريحات ما علينا إلا الانتظار.

على العموم، فإن مشاركة لاعبي الأولمبي اليوم كانت مفيدة، واللاعبون – وأغلبهم من أبناء النادي – قدّموا عرضاً جيداً وأجادوا في الملعب، ولا شكّ أن الخبرة كانت تنقصهم، ومع استمرار المباريات سيكتسب اللاعبون الخبرة، وسيصبحون نواة الفريق الأول بعيداً عن المحترفين ومصاريفهم الكبيرة.

ونحن أكثر من مرة تحدثنا عن ضرورة الاعتماد على أبناء النادي وضخ دماء جديدة في الدوري بعد أن شاب وشاب لاعبوه، ولا شكّ أن الدوري بحاجة إلى لاعبينا الخبراء الذين صقلهم الدوري، أيضاً هو بحاجة إلى اللاعبين الشبان، ونحن نجد أن فريق الفتوة بدأ بالاعتماد على أبناء النادي لضيق الحالة المالية مع بعض الإضافات القليلة، وكذلك نادي الطليعة.

لذلك نؤكد أن الاعتماد على أبناء النادي فيه الخير الكثير للنادي من خلال تكريس مفهوم الولاء والانتماء للنادي، ومن خلال تخفيف النفقات والمصاريف، فضلاً عن خلق جيل جديد من اللاعبين قادرين على الاستمرار لسنوات وسنوات.

تجاوزت الـ54.. الاحتلال الإسرائيلي يخرق اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان

بيروت-سانا

أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن الاحتلال الإسرائيلي يخرق بشكل فاضح اتفاق وقف إطلاق النار منذ بدء سريانه، داعياً اللجنة المكلفة بمباشرة مهامها بشكل عاجل لوقف الأعمال العدوانية على لبنان التي تجاوزت ٥٤ خرقا، ونقلت وكالة الأنباء اللبنانية عن بري قوله اليوم في بيان: "إن ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي من أعمال عدوانية لجهة تجريف المنازل في القرى اللبنانية الحدودية مع فلسطين المحتلة يضاف إليها استمرار الطلعات الجوية وتنفيذ غارات استهدفت أكثر من مرة عمق المناطق اللبنانية وسقط خلالها شهداء وجرحى، كل هذه الأعمال تمثل خرقاً فاضحاً لبنود وقف إطلاق النار الذي بدأ فجر الـ ٢٧ من الشهر الماضي، والتي أعلن لبنان التزامه بها"، مضيفاً: "نسأل اللجنة الفنية التي شكلت لمراقبة تنفيذ هذا الاتفاق أين هي من هذه الخروق والانتهاكات المتواصلة والتي تجاوزت ٥٤ خرقاً، بينما لبنان والمقاومة ملتزمون بشكل تام بما تعهدوا به"، مطالباً اللجنة المكلفة بمراقبة تنفيذ الاتفاق مباشرة مهامها بشكل عاجل وإلزام حكومة الاحتلال الإسرائيلي بوقف انتهاكاتها وانسحابها من الأراضي التي تحتلها قبل أي شيء آخر.

من جهته، أعلن وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية علي حمية اليوم إعادة معبر العريضة الحدودي إلى العمل بشكل مؤقت، وذلك لعودة النازحين اللبنانيين الذين هجروا في العدوان الإسرائيلي إلى سورية، وخلال تفقده الأعمال في المعبر قال: "بالتعاون بين وزارة الأشغال والجانب السوري أصبح معبر العريضة سالكاً بشكل مبدئي بعد الأضرار التي تعرض لها بفعل العدوان الإسرائيلي ونقوم بإعداد دراسات جوهرية لإنشاء جسر جديد في معبر العريضة والعبودية لجهة وادي خالد"، مضيفاً: "بإمكان اللبنانيين الذين كانوا بضيافة الشعب السوري العودة عبر المعبر بعد أن أصبح سالكا وجميع الجهات الحكومية على المعبر تعمل لخدمتهم وتسهيل عودتهم".

إلى ذلك، استشهد لبناني إثر غارة شنها طيران العدو الإسرائيلي، واستهدفت دراجة نارية في جديدة مرجعيون جنوب لبنان، حيث شنت طائرة مسيرة معادية غارة بصاروخين على دراجة نارية في جديدة مرجعيون قرب محطة تحويل الكهرباء أدت إلى استشهاد شخص، فيما أعلن الجيش اللبناني في بيان له، العثور على جثمان أحد ضباطه في منطقة الناقورة داخل سيارته بعد استشهاده نتيجة استهدافه من قبل العدو الإسرائيلي، كما ذكر البيان أنه كان فُقِد الاتصال بالضابط منذ تاريخ الـ ٢٦ من تشرين الثاني الماضي، فيما تُجري قيادة الجيش التحقيق اللازم لكشف ظروف الحادثة.

شهداء وجرحى في قصف الاحتلال الإسرائيلي على غزة واعتقالات في الضفّة

الأرض المحتلة-سانا

استشهد ٥ فلسطينيين، وأصيب آخرون في قصف الاحتلال الإسرائيلي مناطق في قطاع غزة، وذكرت وكالة وفا أن طيران الاحتلال قصف مناطق في خان يونس جنوب القطاع، فيما قصفت مدفعيته مناطق شرق دير البلح وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد ٥ فلسطينيين وإصابة آخرين.

وأصيب عدد من الفلسطينيين إثر قصف مسيرات الاحتلال لجباليا، بينما أحرقت قوات الاحتلال عدداً من المنازل غرب مشروع بيت لاهيا شمال القطاع، فيما أعلنت الصحة الفلسطينية أمس ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال المتواصل على القطاع منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ إلى ٤٤٤٢٩ شهيداً و١٠٥٢٥٠ جريحاً.

وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم ٧ فلسطينيين، بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال أحياء في مدينة قلقيلية وبلدات السموع وحلحول في الخليل وسنجل ومخيم الجلزون في رام الله.

من جهة أخرى، اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته.

الدوما: الغرب يدرك استحالة توجيه ضربة قاتلة لروسيا

موسكو-سانا

اعتبر رئيس لجنة الشؤون الدولية بمجلس الدوما ليونيد سلوتسكي أن الغرب يدرك استحالة توجيه ضربة قاتلة لروسيا في ساحة القتال، لذلك يحاول زعزعة الوضع في البلدان المجاورة لها.

وقال سلوتسكي في تصريح وفق وكالة تاس: "هم يدركون أنه من المستحيل على روسيا توجيه ضربة قاتلة في ساحة المعركة، لذلك يلجؤون مرة أخرى إلى الأساليب التي أثبتت جدواها ويحاولون تغيير الوضع حيثما أمكن ذلك، وإذا كان ذلك صعباً لدينا فسيحاولون لدى جيراننا وهما هم يحاولون تنظيم ثورة ملونة وفقاً للسيناريو الأوكراني في جورجيا المجاورة، ويجري ذلك فقط لأن السلطات هناك ترفض اللعب وفقاً لقواعد الغرب الذي يهدد جورجيا بالعقوبات المختلفة"، كما ذكر البرلماني الروسي أن الغرب زعزع الاستقرار في أوكرانيا ويحاول تنفيذ نفس السيناريو في أرمينيا.

إلى ذلك، تعهدت كل من روسيا وبيلاروس بالعمل على تعزيز أمن أوراسيا ومحاربة محاولات القوى الخارجية التدخل في شؤون دولها، وجاء في بيان صدر عن ممثلي الدولتين حول الرؤية المشتركة "لميثاق أوراسي للتنوع والتعددية القطبية في القرن الحادي والعشرين": إننا "ندعو جميع الدول الأوراسية للانضمام إلى حوار حول مجموعة من القضايا التي تؤثر على مبادئ التفاعل في عصر متعدد الأقطاب، والمتعلقة ببنية الأمن والتعاون والتنمية على مستوى القارة بهدف صياغة الميثاق الأوراسي بشأن التنوع وتعددية الأقطاب"، كما أشار البيان إلى أن موسكو ومينسك ملتزمتان بتشكيل هيكل جديد على مستوى القارة للتعاون في مجال الأمن على أساس مبادئ العدالة والشرعية والاستدامة والمساهمة المشتركة من جانب جميع الأطراف، وتتعهدان بالتصدي لمحاولات القوى الخارجية التدخل في شؤون الدول الأوراسية، وفرض سياسات تهدف إلى تقويض عمليات التوحيد والتعاون وفرض نماذجها التنموية ومبادئها التوجيهية الأيديولوجية وتوجهاتها الروحية وقيمها الأخلاقية.

ميدانياً.. أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها تواصل تقدمها في مقاطعة كورسك جنوب غرب البلاد، وتُكبّد قوات نظام كييف خسائر جسيمة بلغت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية أكثر من ٢٥٠ عسكرياً، مبينةً أن وحدات من الجيش واصلت عملياتها الهجومية، مستهدفةً خلالها تشكيلات الألوية الهجومية لقوات نظام كييف في مناطق فيكتوروفكا وليبيدفكا وليونيدوفكا ومالايا لوكنيا ومارتينوفكا ونيكولايفو دارينو ونيكولسكي ونوفويفانوفكا وبليخوفو وسفيردليكوفو"، وأنه تم تدمير دبابة وعربة مشاة قتالية وعدد من المدافع، كما نفذت القوات الجوية العملياتية ووحدات الصواريخ الروسية والمدفعية هجمات على أفراد ومعدات قوات نظام كييف في مناطق عدة في مقاطعة سومي شمال شرق أوكرانيا، وأن الطيران والمسيرات والقوات الصاروخية والمدفعية استهدفت البنية التحتية للمطارات العسكرية ومنشآت الطاقة التي تدعم تشغيل مؤسسات المجمع الصناعي العسكري في أوكرانيا ونقاط مراقبة الطائرات دون طيار وتجمعات القوى البشرية والمعدات العسكرية التابعة لنظام كييف في ١٢٧ منطقة، فيما أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية صاروخاً من طراز "هيمارس" أمريكي الصنع و٦٩ طائرة أوكرانية دون طيار، كذلك دمرت أنظمة الدفاع الروسية خلال الليلة الماضية ١٥ طائرة مسيرة أوكرانية فوق الأراضي الروسية، منها ٨ طائرات فوق أراضي مقاطعة كورسك و٤ فوق مقاطعة بريانسك واثنتان فوق شبه جزيرة القرم وواحدة فوق مقاطعة بيلغورود.

إيران: محادثات جنيف لا تقتصر على المفاوضات النووية

طهران-سانا

شدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي اليوم على ضرورة إنهاء المأساة الإنسانية المستمرة في قطاع غزة، ووضع حد للجرائم الصهيونية هناك في أسرع وقت ممكن.

وفي سياق آخر، قال بقائي: إن محادثات جنيف لا تقتصر على المفاوضات النووية، والهدف منها واضح وهو الحوار وليس التفاوض، لافتاً إلى أن إيران تعتمد النقد والرأي الإعلامي في سياستها الخارجية.

كما أشار بقائي إلى مشاركة وزير الخارجية الإيراني في منتدى تحالف الأمم المتحدة للحضارات العالمي العاشر في مدينة كاشكايش البرتغالية، حيث عقد لقاءات عديدة مع وزراء الخارجية على هامش هذا المنتدى وناقش معهم التطورات الإقليمية المهمة وخاصة التركيز على وقف الإبادة الجماعية في غزة والجرائم في لبنان.

على مسافة قصيرة من البيت الأبيض تنتهك القرارات الدولية

سمر سامي السمارة

على مسافة قصيرة من البيت الأبيض الذي يرأسه بايدن، تقع منظمة "فريدوم هاوس" التي تأسست عام ١٩٤١ وتمولها وزارة الخارجية الأمريكية، والتي تصدر في كل عام مؤشرها للحرية في العالم، الذي يستخدم نقاط بيانات مختلفة لتحديد ما إذا كانت دولة ما "حرة" أو "حرة جزئياً" أو "لا تتمتع بالحرية".

وفقاً للمؤشر الذي تصدره، بات واضحاً أنها ترى خصوم الولايات المتحدة – مثل الصين وكوبا وإيران وكوريا الديمقراطية وروسيا – دولاً لا تتمتع بالحرية، حتى لو كانت لديها عمليات انتخابية وهيئات تشريعية من مختلف الهيئات، ففي الانتخابات التشريعية الإيرانية لعام ٢٠٢٤ على سبيل المثال، ترشح ١٥٢٠٠ مرشح لشغل ٢٩٠ مقعداً في الجمعية الاستشارية، بينما في العام الماضي في كوبا، تم انتخاب ٤٧٠ مقعداً في الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية من قبل ٧٥,٨٧٪ من الناخبين المؤهلين. وفي الوقت نفسه، منح مؤشر ٢٠٢٤ "إسرائيل"، درجة حرية عالية بلغت ٧٤/١٠٠ معلناً أنها "الدولة الحرة" الوحيدة في المنطقة، ذلك، على الرغم من أن القادة السياسيين في "إسرائيل" مارسوا التمييز ضد الفلسطينيين، ما أدى إلى تباينات منهجية في مجالات تشمل البنية التحتية والعدالة الجنائية والتعليم والفرص الاقتصادية.

ووفقاً لقياسات هذا المؤشر الممول من وزارة الخارجية الأمريكية، والذي يستخدم بشكل روتيني لانتقاد البلدان في جميع أنحاء العالم التي تعتبرها غير حرة، فإن نظام الفصل العنصري المبني على الاحتلال والآن الإبادة الجماعية يُعتبر ديمقراطية مثالية.

إن المؤشرات، مثل المؤشر الذي أصدرته منظمة "فريدوم هاوس"، ليست بريئة كما قد تبدو، فتصميم المؤشر بني على التقييمات الشخصية للمحللين والمستشارين الذين تم اختيارهم من عالم مراكز الفكر الغربية التي تقدم نتائج غالباً ما تكون مقررة سلفاً. وفي حين تزعم منظمة "فريدوم هاوس" أنها تستقي من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي أبرم ١٩٦٦، فإنها تتجاهل العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ذلك أنه يستلزم فهم الديمقراطية على نحو أكبر من مجرد عقد الانتخابات ووجود أحزاب سياسية متعددة، فالمادة ١١ من العهد الثاني وحدها كفيلة بتوسيع فكرة الديمقراطية لتشمل الحق في السكن والحق في التحرر من الجوع.

وكما تشير المادة / ٤/ فإن الغرض من العهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هو تعزيز الرفاه العام في مجتمع ديمقراطي، وهنا تُستخدم الديمقراطية بفهم يتجاوز كثيراً الانتخابات البسيطة. وحتى فيما يتعلق بالانتخابات، لا يوجد قلق يذكر في مؤشر "فريدوم هاوس" بشأن معدلات الامتناع المرتفعة في الديمقراطيات الليبرالية وانهيار ثقافة إعلامية نابضة بالحياة لمحاسبة الأحزاب السياسية والقادة.

ولكن ما الذي يهم أولئك الذين يقفون وراء مثل هذه المؤشرات؟ في الواقع، إنهم يعتقدون أنهم سادة الكون، فقد كانت ردود الفعل على لائحة اتهام المحكمة الجنائية الدولية من الولايات المتحدة وألمانيا – الدولتان اللتان لديهما أكبر عمليات نقل للأسلحة إلى "إسرائيل" خلال هذه الإبادة الجماعية متوقعة، لكنها صادمة مع ذلك. ويؤكد رد فعل بايدن المتغطرس أن الولايات المتحدة إما لا تفهم أو لا تهتم بخطورة قسوتها، وأن الولايات المتحدة تفشل في إدراك أن رفضها لمذكرات المحكمة الجنائية الدولية هو المسمار الأخير في نعش ما يُسمى "النظام الدولي القائم على القواعد" للولايات المتحدة.

قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠٢٤، قالت إدارة بايدن إنه يتعين على "إسرائيل" السماح بدخول المساعدات إلى غزة في غضون ثلاثين يوماً وإلا فإنها ستواجه تجميداً للأسلحة، لكن الحقيقة، أن هذا الموعد النهائي جاء وانتهى دون أن يحدث قلقاً، ما يؤكد أن "النظام الدولي القائم على القواعد" كان دوماً أشبه بالمهزلة.

ففي عام ٢٠٠٢، أثناء الحرب التي ادعت الولايات المتحدة أنها ضد الإرهاب، ناقش الكونغرس الأميركي إمكانية توجيه اتهامات إلى جندي أميركي أو عميل في وكالة الاستخبارات المركزية بارتكاب جريمة حرب، ولتحصين هذا الجندي أو العميل، أقر الكونغرس قانون حماية العسكريين الأميركيين، الذي أطلق عليه على نطاق واسع قانون "غزو لاهاي".

بالرغم من أن القانون لا ينص على أنه بوسع الولايات المتحدة غزو هولندا لتحرير أفرادها من المحكمة الجنائية الدولية، فإنه ينص على أن رئيس الولايات المتحدة "مخول باستخدام كل الوسائل الضرورية والمناسبة لإطلاق سراح أي شخص... محتجز أو مسجون من قبل المحكمة الجنائية الدولية أو نيابة عنها أو بناء على طلبها". وفي وقت إقرار هذا القانون، انسحبت الولايات المتحدة رسمياً من نظام روما المبرم عام ١٩٩٨ الذي أنشأ المحكمة الجنائية الدولية.

استشهد كل من السناتورين الأميركيين توم كوتون، وليندسي غراهام بقانون لاهاي للغزو رداً على إصدار المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال بحق نتنياهو وغالانت، وذهب غراهام إلى حد القول إن مجلس الشيوخ الأميركي يجب أن يفرض عقوبات، حتى على حلفاء مثل كندا، لتجرأهم على الإيحاء بأنهم سيؤيدون أوامر الاعتقال.

إذا ألقت الولايات المتحدة أوامر الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية في مهب الريح، فإنها بذلك تؤكد للعالم بشكل قاطع أنها لا تؤمن بالقواعد، أو أن القواعد وضعت فقط لتأديب الآخرين وليس نفسها. ومن المثير للدهشة أن الولايات المتحدة لم توقع أو لم تصدق على قائمة المعاهدات الدولية عليها قط، ومن الأمثلة الكثيرة التي تثبت تجاهلها للنظام الدولي الحقيقي القائم على القواعد.

على سبيل المثال، اتفاقية قمع الاتجار بالأشخاص، والتي لم توقع عليها قط، الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين ١٩٥١، اتفاقية مناهضة التمييز في التعليم ١٩٦٠، اتفاقية عدم سريان التقادم القانوني على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية ١٩٦٨،اتفاقية الأمم

المتحدة لقانون البحار ١٩٨٢، اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها ١٩٨٩، والتي تم التوقيع عليها ولكن لم يتم التصديق عليها قط، اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ٢٠٠٦، تم التوقيع عليها ولكن لم يتم التصديق عليها قط.

ولعل أكثر ما يثير الرعب هو اتفاقيات ضبط الأسلحة التي رفضت الولايات المتحدة التوقيع عليها أو انسحبت منها من جانب واحد، ومعاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية ١٩٧٢، انسحبت منها في عام ٢٠٠٢، ومعاهدة القوى النووية المتوسطة المدى ١٩٨٧ انسحبت منها في عام ٢٠١٩، ومعاهدة حظر الألغام ١٩٩٧، لم توقع عليها قط، و اتفاقية الذخائر العنقودية ٢٠٠٨ لم توقع عليها قط، ومعاهدة تجارة الأسلحة ٢٠١٣ وقعت عليها لكنها انسحبت منها في عام ٢٠١٩.

لقد اشتعل الصراع حول أوكرانيا بسبب انسحاب الولايات المتحدة من جانب واحد من معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية ومعاهدة القوى النووية المتوسطة المدى، وقد أوضحت روسيا في عدة مناسبات أن غياب أي نظام لضبط الأسلحة فيما يتعلق بالصواريخ النووية متوسطة المدى من شأنه أن يشكل تهديداً لمدنها الكبرى، إذا انضمت جيرانها إلى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

في الثامن عشر من تشرين الثاني الماضي، وفي خطوة استفزازية وخطيرة، سمح بايدن لأوكرانيا باستخدام صواريخ متوسطة المدى لضرب الأراضي الروسية، ولو قررت روسيا إطلاق أحد تلك الصواريخ على قاعدة أمريكية في ألمانيا رداً على ذلك، على سبيل المثال، لكان العالم بالفعل في خضم شتاء نووي.

إن تجاهل الولايات المتحدة لنظام ضبط الأسلحة ليس سوى جزء من تجاهلها المطلق لأي قانون دولي، والذي تم تأكيده أمام المحكمة الجنائية الدولية مؤخراً.

الخيبة تخيم على الاقتصاد الألماني

ريا خوري

شهد العالم حالة التفوق الاقتصادي التي وصلت إليها ألمانيا الاتحادية والذي اعتبر أكبر اقتصادات العالم، فقد احتل المركز الرابع من حيث الناتج المحلي العالمي بعد الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية الصين الشعبية واليابان. كما تحتل ألمانيا الاتحادية المرتبة الخامسة من حيث القوة الشرائية كونها الأكثر سكاناً في أوروبا، إذ يبلغ عدد سكانها ٨٢ مليون نسمة تقريباً.

لكن الظروف الدولية والأوروبية والمحلية التي تمرّ بها ألمانيا الاتحادية انعكست بشكل كبير على الاقتصاد الألماني الذي خيّمت عليه الخيبة والقتامة، فقد تحدثت التقارير والدراسات الاقتصادية المتخصّصة بأنّ العام القادم ٢٠٢٥ سيكون عاماً قاسياً أكثر من السنوات الماضية، فقد رجّح المحللون الاقتصاديون أن يتوقف اقتصاد ألمانيا عن النمو، حيث تواجه الآن حروباً تجارية محتملة مع كل من الولايات المتحدة والصين، ما يفاقم الضغوط على قطاع السيارات المهيمن والمتعثر بالفعل. وقد أعلن مجلس إدارة شركة فولكسفاغن أن ثلاثة من معامله مهدّدة بالإغلاق، وبالتالي خطر فقدان عشرات الآلاف من العاملين لوظائفهم.

يبدو أنّ التحولات الجيوسياسية المتنامية في أوكرانيا، وما يدور فيها من حرب طاحنة قد أحدثت مخاوف كبيرة على الصعيد الاقتصادي، فقد عاودت أسعار الطاقة من نفط وغاز الارتفاع مرة أخرى، وخيّم ضباب انتخابات شهر شباط على المستقبل المالي للبلاد.

لقد حاولت ألمانيا الخروج من أزماتها البنيوية فأقدمت على إجراء بعض التعديلات على قوانينها الاقتصادية، مع العلم أنّ تلك التعديلات لا يمكن أن تحقّق تقدماً بمعزل عن التوقعات الاقتصادية لكلّ من فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وفقاً لـ"بلومبيرغ" للخدمات الإخبارية والإعلامية والمعلومات المالية، وقد عكست هذه المراجعات بعض التفاؤل في جميع أنحاء المنطقة، مدفوعاً بأرقام الناتج المحلي الإجمالي الأفضل من المتوقع للربع الأول من العام الحالي ٢٠٢٤. علاوة على ذلك، تتجه معدلات التضخم النقدي نحو الانخفاض إلى اثنين بالمائة المرصود من البنك المركزي الأوروبي، مما يوفر راحة إضافية ومساحة لتوسيع الأنشطة الاقتصادية. مع العلم أنّ ألمانيا الاتحادية ليست عنواناً مطلقاً لمنطقة اليورو، فبقية الكتلة (الكتلة الأوروبية) تعمل أفضل بشكل ملحوظ، لكن ثالث أكبر اقتصاد في العالم لا يزال يمثل أكثر من ثلاثين بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي لدول الاتحاد الأوروبي، والمزيد من الضرر الحاصل فيها لقوته الضاربة تقليدياً قد يُجبر البنك المركزي الأوروبي على تخفيف أكثر بكثير مما تشير إليه تصريحاته الأخيرة بشأن التدرج، كون البنك المركزي الأوروبي المسؤول عن تحديد الخطوط العريضة للسياسة النقدية في منطقة اليورو، واتخاذ القرارات الصادرة عنه اللازمة لتنفيذها.

المعاناة التي يقاسيها الاقتصاد الألماني هذه الأيام تشهد حالةً من المراجعات المالية تهدف إلى خلق حالة من الاستقرار المالي، وتحديداً تلك التي تجريها البنوك المركزية. وأهم القوائم المطلوبة من المخاطر الهائلة، برزت نسخة البنك الفيدرالي الألماني الذي يعتبر جزءاً من النظام الأوروبي للبنوك المركزية (ESCB). فقد أكدّ البنك أن قطاع الشركات في ألمانيا الاتحادية لا يزال يعاني تحديات هيكلية عميقة وكبيرة تسبّبت في انخفاض نسب الأرباح الإجمالية كل ربع سنة تقريباً لمدة عامين كاملين.

وسلّط البنك المركزي الألماني الضوء بشكل واضح على الأضرار الكبيرة التي قد تلحقها أسعار الفائدة المرتفعة وأسعار الفائدة المركبة حتى الآن، فقد أشارت العديد من التقارير الصادرة عن البنك المركزي الألماني أنّه من المرجح أن تحدث حالات إفلاس كبيرة للشركات الكبيرة والمتوسطة، وحتى الشركات الصغيرة العام القادم ٢٠٢٥ م، وأن يبقى خطر التخلف عن سداد الديون والمستحقات للشركات غير المالية مرتفعاً، نظراً للتغيير الهيكلي المستمر والضعف المتواصل للاقتصاد الألماني.

من الواضح أيضاً أنّ الأزمة السياسية التي تخيّم على ألمانيا مع انهيار الائتلاف الحكومي، أدّت إلى ارتفاع عدد حالات إفلاس الشركات في تشرين الأوّل الفائت مع توقع استمرار الارتفاع في أعداد حالات الإفلاس الحاد خلال الأشهر القادمة.

لقد أظهرت التقارير المتخصّصة أنّ حالات الإفلاس قد ارتفعت بنسبة خمسة وعشرين بالمائة عن العام السابق، على الرغم من أنّها خلال النصف الأول من العام الحالي ٢٠٢٤ بقيت أقل من ذروة انهيار البنوك العالمية وأزمة اليورو قبل أكثر من عشر سنوات مضت، فقد وصل عدد حالات الإفلاس التي تمّ تسجيلها في الشهر الماضي إلى ألف وخمسمئة وثلاثين حالة إفلاس، وهو أعلى عدد يسجل في شهر تشرين الأول منذ عشرين عاماً.

في حقيقة الأمر يبدو أنّ ضعف الأداء الاقتصادي المستمر يتزامن مع ارتفاع كبير في تكاليف الأجور والطاقة من نفط وغاز، بالإضافة إلى تأثيرات تراكمية من فترة جائحة كوفيد ١٩، حيث دعمت برامج المساعدات الحكومية حينها الشركات الضعيفة، مما أدّى إلى تأجيل حالات الإفلاس التي تشهدها ألمانيا اليوم.

وبالمقارنة مع متوسط عدد حالات الإفلاس في تشرين الأول خلال الفترة من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠١٩، أي قبل جائحة كورونا، فإنّ حالات الإفلاس هذا العام تزيد بنسبة ستة وستين بالمائة.

تلك الموجة من الإفلاس جاءت نتيجة ضعف اقتصادي دام طويلاً مع تكاليف باهظة، حيث تأثرت نحو أحد عشر ألف وظيفة فقط بحالات الإفلاس في الشهر الماضي تشرين الأوّل، مقارنة بشهر أيلول حيث كان عدد الموظفين المتضررين أكثر من ضعف هذا العدد بكثير، وذلك لعدم تسجيل حالات إفلاس لشركات كبيرة لها مكانتها الاقتصادية في ألمانيا.

لقد تفاقمت الأزمة الاقتصادية في ألمانيا بعد أن أقال المستشار الألماني أولاف شولتس، وزير المالية في الحكومة ريستيان ليندنر، لأنّه بادر بدوره لسحب وزراء حزبه من الحكومة الفيدرالية إثر خلافات عميقة بين الليبراليين بزعامة ليندنر، والاشتراكيين الديمقراطيين بزعامة أولاف شولتس حول السياسة الاقتصادية والميزانية التي يجب إتباعها، إذ يؤيد شولتس إنعاش الاقتصاد الألماني المتعثّر من خلال الإنفاق، بينما يدعو الليبراليون بزعامة ليندنر إلى خفض الإنفاق الاجتماعي وضبط الميزانية بشكل حازم.

ليس هذا فحسب، بل ازدادت الأزمة تعمقاً بعد محاولة البنك المركزي الألماني إضافة جرعة من الثقة إلى الكآبة المحيطة، لافتاً إلى أنّ الاقتصاد لا يزال قادراً على التغلّب على الصدمات الكبيرة التي شهدها العامان الماضيان.

لم يتمكّن البنك المركزي الأوروبي المسؤول عن تحديد الخطوط العريضة للسياسة النقدية في منطقة اليورو، واتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذها أن يتكهن بآثار حرب تجارية عالمية، ويحتاج إلى الانتظار حتى قدوم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمعرفة ما إذا كان الرئيس المنتخب سينفّذ بالفعل خططه المتعلقة بالتعريفات الجمركية التي هدَّد بها منذ فترة طويلة وأثناء حملته الانتخابية، علماً أنّ الحرب التجارية أكثر إثارة للقلق بالنسبة للنمو، من التضخم نفسه، وأن الناتج الاقتصادي العالمي سوف يعاني خسائر كبيرة غير متوقعة إذا أصبحت التجارة أكثر تجزئة، في حين أن التضخم سوف يهدأ بشكل تدريجي.

وبالنسبة لعمليات التصدير الألمانية، فإن حالات القلق التجارية قد تتضاعف ثلاث مرات، وذلك بسبب التعريفات الجمركية الأمريكية الشاملة لكلّ البضائع، واحتمال حدوث ضربة للطلب الصيني الإجمالي على بضائعها وسلعها طبقاً للحواجز الأمريكية الأكثر شدّة على الصين، وكذلك الآثار المترتبة على الخلاف المستمر بين بكين وبروكسل بشأن السيارات الكهربائية.

ستبقى شجرة مضيئة بالنور والحضارة

علي حسون

منذ ثماني سنوات احتفلت حلب تحت شجرة ميلاد ضخمة أضيئت للمرة الأولى بعد تحريرها من الإرهاب، وعودة السلام إلى المدينة وسيطرة الدولة السورية عليها بالكامل، لتنبض فيها الحياة من جديد وتبدأ حركة إعادة الإعمار بمحبة وتكاتف أهلها.

الحلبيون اعتادوا بكلّ أطيافهم على المشاركة بجميع الأعياد تأكيداً منهم على أن سورية قوية ومنتصرة بوحدة شعبها وجيشها، والتفافها حول قيادتها، وستبقى شجرة مضيئة يشعّ منها نور الحضارة والمحبة والسلام على العالم أجمع، إلا أن المرتزقة والحثالات والخارجين على القانون، يصرّون على التخريب والترهيب لعكس صورتهم الحقيقية البعيدة كلّ البعد عن تعاليم الدين السمح والحضارة الإنسانية، فما حصل في حلب قبل يومين، والتخريب الذي مارسته المجموعات الإرهابية المسلحة التي تسلّلت إلى المدينة، إذ قامت بتحطيم شجيرات عيد الميلاد التي كان الحلبيون يحضرونها للاحتفال بالعيد، كما كان يجري في كل عام، لأن فرحة عيد الميلاد في سورية عامة، وحلب خاصة، تعدّ فرحتان: الأولى بعيد الميلاد المجيد، والثانية بانتصار حلب على الإرهاب.

واليوم يتطلع السوريون وكلهم أمل بدحر المجموعات والتنظيمات الإرهابية على أيدي أبطال الجيش العربي السوري، لتعود حلب وتحتفل بنصر ثانٍ بفضل صمود أبنائها، ودماء الشهداء وبطولات جيشنا الباسل، فسورية لم ولن تكون إلا لوحة فسيفسائية جميلة تتزين محافظاتها بأبهى وأروع صور الصمود والتآخي والدفاع عن الوطن في وجه كل الإرهابيين وكل داعميهم.

عد عكسي في مهرجان المسرح العربي

أمينة عباس

بعد النجاح الكبير الذي حققته عروض مسرحية "عد عكسي" في دمشق،تأليف سامر الفقير، اخراج هنادة الصباغ تم اختيارها من قبل الهيئة العربية للمسرح لتكون ضمن العروض المسرحية ال ١٥ عرضاً من ١٣ دولة للمشاركة في الدورة الخامسة عشرة لمهرجان المسرح العربي التي ستقام تحت شعار "مسرح عربي جديد ومتجدد" في العاصمة العمانية مسقط في الفترة من التاسع إلى الخامس عشر كانون الثاني المقبل.

وأعلنت الهيئة التي تتخذ من الشارقة في دولة الإمارات مقراً، إن العروض المختارة موزعة على مسارين هما مسار التنافس على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي ويشمل ١١ عرضاً، ومسار غير تنافسي يشمل أربعة عروض حيث يشمل المسار الأول عروض "أسطورة شجرة اللبان" من سلطنة عمان و"البخارة" من تونس و"الملجأ" من الأردن و"المؤسسة" من البحرين و"بين قلبين"من قطر و"ريش" من فلسطين و"سيرك" من العراق و"غصة عبور" من الكويت و"كيف نسامحنا؟" من الإمارات، و"ماكبث المصنع" من مصر و"هم" من المغرب. أما عروض المسار الثاني فهي "ذاكرة صفراء" من تونس و"عد عكسي" من سورية و"نساء لوركا" من العراق و "بوابة "٥٢" من تونس.

وكانت الهيئة العربية للمسرح قد اعتمدت مئة وخمسة وسبعين طلباً للمشاركة في المسارين، وشكلت لجنة للمشاهدة والاختيار يترأسها المسرحي السوداني الدكتور يوسف عايدابي، وعضوية كل من الدكتور جبار جودي نقيب الفنانين العراقيين و المخرج خالد جلال رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي بوزارة الثقافة المصرية و الكاتب والروائي الأردني هزاع البراري والممثل والناقد البحريني يوسف الحمدان.

يذكر أن الهيئة العربية للمسرح تنظم المهرجان في كانون الثاني من كل عام منذ ٢٠٠٩ وأقيمت أول دورة في مصر بينما جاءت آخر دورة في ٢٠٢٤ بالعراق.

ابتكار علمي جديد قد يحدث ثورة في تخزين البيانات "باستخدام الألماس"

توصل باحثون من جامعة العلوم والتكنولوجيا الصينية إلى تقنية حديثة من شأنها إتاحة استخدام الألماس لتخزين كميات ضخمة من البيانات لمدة تصل إلى ملايين السنين.

وبحسب مجلة "ناتشر" العلمية فقد أظهرت الدراسات أن تكنولوجيا التخزين باستخدام الألماس قد توفر سعة تخزين تصل إلى ١,٨٥ تيرابايت لكل سنتيمتر مكعب، إلا أن الميزة الأهم تكمن في قدرة الألماس على الحفاظ على البيانات لفترات زمنية طويلة بفضل التقنية المستخدمة لترميز المعلومات داخل البنية الذرية للألماس.

من جانبه أشار الفريق البحثي القائم على هذا الابتكار، إلى تحسينات ملحوظة في زمن القراءة، حيث أظهرت اختبارات القراءة العالية السرعة دقة تجاوزت ٩٩٪.

تكمن أهمية هذه الاكتشافات في كونها نقلة نوعية في مجال تخزين البيانات، مقارنة بالأقراص الصلبة المتقدمة التي تبلغ كثافة تخزينها حوالي تيرابايت واحد لكل سنتيمتر مكعب، فيما يمكن للأقراص البصرية المصنوعة من الألماس تخزين البيانات بكثافة أعلى بـ ٢٠٠٠ مرة من الأقراص العادية.

وفيما يتعلق بآلية عمل هذه التقنية، فإنها تتطلب أساليب معقدة وغير متاحة تجارياً في الوقت الحالي، حيث استخدم الباحثون أشعة ليزر فائقة السرعة لاستهداف قطع صغيرة من الألماس، مما يؤدي إلى إزاحة بعض ذرات الكربون وتشكيل فراغات ضمن الهيكل البلوري، وتعمل هذه الفراغات كمستودعات لتخزين البيانات.

يشار إلى ان هذه التقنية لا تزال قيد البحث والتطوير من قبل شركات ناشئة تسعى إلى تحسين كفاءة الكتابة والقراءة في الوسائط الجينية.

تهريب شحنة مخدرة في جذوع الأشجار تُقدر بمليون دولار

أحبطت السلطات الأمنية في محافظة المهرة أقصى شرقيّ اليمن محاولة تهريب ٢٠٠ كيلو من مادة المُخدّر إلى خارج البلاد.

وتمكن مكتب جمارك منفذ شحن المهرة، من إحباط تهريب الكمية التي تقدر قيمتها بملياري ريال يمني أي ما يعادل مليون دولار أمريكي.

وابتكر المهرّبون طريقة فريدة في محاولتهم تمرير الشحنة عن أعين الجهات المسؤولة، إذ أدخلوها وسط حمولة جذوع أشجار كبيرة.

وقال الإعلام الأمني في محافظة المهرة، في بيان: "ضبط مكتب الجمارك في منفذ شحن ٢٠٠ كيلو من مادة الحشيش المخدر، كانت متجهة إلى دول الجوار، كانت داخل جذور أشجار كبيرة محملة على قاطرة كبيرة تم تلحيمها وتمويهها من قبل عصابات متخصصة".

هلّتْ..

دخل صديقه بوجه يشعّ منه نور الارتياح، والنشاط، ودون مقدّمات قال:" هل نستطيع القول هلّتْ البشائر"؟

أجابه: "فرحي ليس أقلّ من بهجتك، في زمن عزّت فيه الأفراح، حتى نسيناها، وأقول نعم بحذر".

قال: "لا تُفسد علينا هذه اللحظة".

أجابه: "أنا لا أسعى إلى إفسادها، ولكنْ علّمتني التجارب، كآخرين، أنْ أتريّث مقلّبا الاحتمالات، وما قد يحدث، فنحن ما زلنا نواجه المشروع الصهيو أمريكي الأطلسي في المنطقة، وأشعر باعتزاز كبير بما فعلتْه المقاومة، وداعميها، فبعض الدعم الذي لم نعرف تفصيلاته كان له الأثر النوعي في الوصول إلى هذه النتيجة، ولكي نُدرك ذلك ما علينا إلاّ تصوّر فقدان هذا الدعم لكي نتبيّن آثاره، والتي ستظهر بوضوح أكبر في قادمات الأيام".

قاطعه: "هل أستطيع القول بأنّك ربّما تبالغ في حذرك"؟

أجابه: "نحن منذ مئة عام ونحن في مواجهة لم تنقطع إلاّ لتبدأ من جديد، ولئن كان هذا يُحسب لصالح مبدأ المقاومة، فإنّ ما لا يجب أن نغفل عنه أنّ عدوّنا شديد الخبث والمراوغة، فلقد تنكّر الغرب في العديد من المواقف للإعلانات، والبيانات، بل وحتى الاتفاقيات حين لم تكن في خدمته، والشواهد كثيرة، ولعلّ أخطرها أنّه استطاع أن يجرّ عدداً من العواصم العربيّة والإسلامية إلى مواقع يجعلها، في أحسن التقييمات، مُكبّلة، بل ولا تتردّد في تلبية رغباته.

لا شكّ أنّ هذه المعركة، التي استمرّت أكثر من عام بين قوة إسرائيلية، مدعومة دعماً لا حدود له من عواصم الغرب المتصهينة،.. هذه المعركة كانت بين فصائل مقاومة، وهذه الجيوش الجرارة التي تملك من أسلحة وأسباب الدمار ما يشلّ قدرات قوى كبرى، وكان ذلك بفعل التخطيط الدقيق للمقاومين، والبسالة النّادرة، وتوقّف إطلاق النار جاء، وما زالت المقاومة تمتلك ما تمتلك، وهو الذي أجبر هذه العواصم على اتخاذ هذا القرار، وسيكون لذلك ما بعده دون شكّ.

قاطعه: "لقد أحبطتَ فرحتي".

أجابه: "أنا لستُ أقلّ فرحاً واعتزازاً منك، ولكنّني، من خلال مراجعتي للأحداث السابقة، أتحفّظ قليلاً، لأنّ عدوّنا شديد الدّهاء، وأخشى أن يتمكّن من إحداث خرق ما، كما جرى أثناء حرب تشرين ١٩٧٣، والتي لولا غدر السادات لكان للمنطقة وجه آخر، وفيها تمكّن المقاتل العربي من اجتياز خطّي بارليف وآلون، واللذين أُعدّا ليكونا حاجزين يستحيل اجتيازهما، فاجتيزا ببطولة نادرة، فكان الخلل في قيادة عليا، وأنا لا أثق بمواقف قيادات الغرب المتصهين، وأدرك أنّ صمود المقاومة الأسطوري هو الذي أجبر الدولة العميقة في الغرب على ما أعلنه، وهذا يعيد التأكيد على أنّ المواجهة وحدها هي السبيل لنيل الحقوق، والآن ستبدأ مرحلة جديدة تنطلق من أنّ المفاوضات تبدأ من واقع القدرة على إيلام العدو.

علينا انتظار ما خلّفته الحرب في واقع المجتمع الصهيوني المحتلّ، وهذا قد يحتاج لبعض الوقت، لأنّ هؤلاء المحتلّين لأوّل مرة يواجهون حرباً تُقصف فيها مدنهم، من شمال الجليل حتى ما بعد تل أبيب، وتشتعل النار في بيوتهم، وفي ثكناتهم، وفي مطاراتهم، ومواقع شبكات الأمن، وينزح سكان الجليل بكاملهم ليعيشوا في الفنادق، وفي أماكن الإيواء، ويقيمون ساعات وأيام في الملاجئ، هذه النتائج قد تتأخّر قليلاً، وستسعى قيادات العدوّ للتخفيف من هذه الكارثة، تحسّباً لهجرات معاكسة باتجاه الغرب، وخاصة من قِبل من يحملون أكثر من جنسيّة.

علينا أن ننتظر، وها أنت ترى تحرك الأعداء العسكري في ريفي حلب وإدلب، جاء تالياً لوقف إطلاق النار في الجنوب، مدعوماً من قوى مرتبطة بالمشروع الأمريكي الصهيوني، وهو أكبر دليل على أنّ المعركة ما زالت متأججة..

عبد الكريم النّاعم
aaalnaem@gmail.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف